حديث
(القهقهة في الصلاة رواية ودراية)

إعداد الدكتورة
هيفاء عبد الباسط محمد عبد الغني
أستاذ الحديث المساعد – في كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنات بالإسكندرية – جامعة الأزهر الشريف

حديث (القهقهة في الصلاة رواية ودراية)

هيفاء عبد الباسط محمد عبد الغني

قسم الحديث وعلومه – كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية – جامعة الأزهر الشريف – مصر

البريد الاليكتروني: haifaaabdalbaset.18@azhar.edu.eg

الملخص:

إن حديث القهقهة في الصلاة من الأحاديث المهمة المشتملة على فوائد فقهية يحتاج إلى تحرير وتحقيق لما وقعت في أسانيده ومتنه من اختلافات عديدة فكان لابد من دفع هذه الإشكالات العلمية بموضوعية. فقمت بفضل الله وعونه وتوفيقه بتحقيق القول في الحديث خاصة مع كثرة اختلاف الناس في هذه الأعصار على ما ترتب عليه من حكم فقهي. وإن أصح طرق الحديث حديث جابر بن عبدالله . ﷺ . موقوفاً، جمهور الفقهاء على أن الضحك في الصلاة لا ينقض الوضوء، تهاون بعض الفقهاء في سرد الأحاديث النبوية التي لا تقوم على أسس الجرح والتعديل بحجة أنها موافقة للشريعة.

الكلمات المفتاحية : القهقهة في الصلاة – الرواية والدراية – الأسانيد – المتن – الأحكام الفقهية.

Hadith

(Chuckling in Prayer is a novel and knowledgeable)

Haifa Abdul Basit Mohammed Abdul Ghani
Department of Hadith and Sciences - Faculty of Islamic and Arab Studies for Girls in Alexandria - Al-Azhar University - Egypt
Email: haifaaabdalbaset.18@azhar.edu.eg

Abstract

The hadith of chuckling in prayer is one of the important hadiths that include juristic benefits that needs to be edited and investigated because of the many differences that occurred in its chain of narrators, so that these scientific problems had to be paid objectively. By the grace and help of God and his success, I achieved the sayings of the hadith, especially with the large number of people disagreeing on these hurricanes, according to the jurisprudence that resulted from them. And if the correctest methods of hadith are Jabir bin Abdullah's hadith - م - suspended, the majority of jurists say that laughing in prayer does not invalidate ablution, some jurists have tolerated narration of prophetic traditions that are not based on the principles of wound and modification on the pretext that they are compatible with the law.

Keywords: Chuckling during prayer - narration and know-how - asanad - metn - jurisprudence.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمدَ لله، نحمدُهُ ونستعينهُ، ونستغفرهُ، ونعوذُ باللهِ من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله '.

أمَّا بعد :

فإنَّ خيرَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الَهْدي هَدْيُ محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وشرَّ الأمورِ محدثاتها وكلَّ محدثة بدعةٍ وكل بدعة ضلالة.

إنَّ مِنْ نعم الله العظيمة على هذه الأمة حِفْظَ دينهِا بحفظ كتابه العزيز، وسنة نبيه الكريم، قَالَ تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر:٩] وهذا الوعدُ والضمانُ بحفظِ الذكر يشمل حفظ القرآن، وحفظ السنة النبوية – التي هي المفسرة للقرآن وهي الحكمة المنزلة كما قَالَ تعالى: {وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ} [النساء:١١٣]، –وقد ظهر مصداقُ ذلك مع طولِ المُدّة، وامتدادِ الأيام، وتوالي الشهور، وتعاقبِ السنين، وانتشارِ أهل الإسلامِ، واتساعِ رُقعتهِ، فقيض الله للقرآن من يحفظه ويحافظ عليه.

وأما السُّنَّةُ فإنَّ الله تعالى – بفضلهِ ومنتهِ وحكمته – وَفَّق لها حُفَّاظاً عارفين، وجهابذةً عالمين، وصيارفةً ناقدين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المُبْطلين، وتأويل الجاهلين، فتفرغوا لها، وأفنوا أعمارهم في تحصيلها وتصنيفها، فجزاهم اللهُ عن الإسلامِ والمسلمينَ خيرَ الجزاءِ وأوفرَه.

ومن طرائق المحدثين في التصنيف، إفراد بعض الأحاديث بجزء، ومصنف، والكلام عليه عَقدياً، أو حديثياَ، أو فقهياً، أو لغوياً، أو غير ذلك مما يتضمنه موضوع الحديث.

وفي الغالب أن الأحاديث المفردة بالتصنيف تكون من الأحاديث المشكلة التي تحتاج إلى جلاء وبيان، أو المتعارضة التي تحتاج إلى جمع وترجيح، أو من الأحاديث المختلف عليها صحة وضعفاً.

ومن الأحاديث التي أرى أهمية إفرادها ببحث حديث (من ضحك منكم في صلاته فليتوضأ ثم ليعد صلاته) فقد روي مسنداً ومرسلاً وفي جميع طرقه كلام للنقاد من أئمة الحديث، فأردت بعون الله وتوفيقه أن أُحرّر الكلام فيه من خلال كلامهم.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث حيث نقد بعض المحدثين الحديث من حيث المتن ـ كما سيأتي ـ وكذلك وقعت في أسانيده اختلافات عديدة تحتاج إلى تحرير وتحقيق، مع خطورة ما يترتب عليه من حكم فقهي، وكثرة تكراره في كتب الحديث والفقه، والاستشهاد به، فكان لابد من دفع هذه الإشكالات العلمية بموضوعية، وذلك بجمع طرقه ودراستها، ومقارنة بعضها ببعض، وبيان مكمن العلة فيها، وبيان درجته من حيث القبول والرد.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

. وجوب تمييز صحيح الحديث من ضعيفه.

. اتهام بعض الفقهاء المشتغلين بالحديث المحدثين بأن علمهم كان قاصراً على نقل الأخبار المجردة التي أضيفت إلى الرسول ﷺ قولاً، وفعلاً، وتقريراً، وإلى

أصحاب النبي ﷺ - عليهم رضوان الله أجمعين - دون الخوض في مغزى الحديث وفقهه.

. تهاون بعض المؤلفين في سرد الأحاديث النبوية التي لا تقوم على أسس الجرح والتعديل بحجة أنها موافقة لعموم الشريعة، وهذا لا يخفى على من طالع تخريج أحاديث الهداية للزيلعي، وتخريج أحاديث الرافعي لابن حجر العسقلاني[١].

يقول الشيخ عبد الحي الحنفي اللكنوي[٢]: ألا ترى إلى صاحب الهداية وهو من أجلة الحنفية، والرافعي شارح الوجيز من أجلة الشافعية، مع كونهما مما يشار إليهما بالأنامل، ويعتمد عليهما الأماجد، والأماثل، قد ذكرا في تصانيفهما مالا يوجد له أثر عند خبير بالحديث. وإن كان حال هؤلاء الأجلة هذا فما بالك بغيرهم من الفقهاء الذين يتساهلون في إيراد الأخبار، ولا يتعمقون في سند الآثار.

وقد نقل محقق الكتاب عن الشيخ اللكنوي: وإن الكتب الفقهية وإن كانت معتبرة في نفسها بحسب المسائل الفرعية، وكان مصنفوها أيضاً من المعتبرين، والفقهاء الكاملين لا يعتمد على الأحاديث المنقولة فيها اعتماداً كلياً، ولا يجزم بورودها وثبوتها قطعاً بمجرد وقوعها فيها، فكم من أحاديث ذكرت في الكتب المعتبرة وهي موضوعة ومختلقة. [٣]وكانت الحجة لهم في ذلك أنها موافقة لأصول الشريعة العامة. والأمثلة على ذلك كثيرة منها حديث الضحك في الصلاة موضوع البحث.

(١) البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي لابن الملقن .
(٢) الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة ص٢٩ ، ٣٠ .
(٣) نقلاً عن عمدة الرعاية في حل شرح الوقاية ١٣/١ لعبدالحي بن عبدالحليم اللكنوي .

ويقول ابن الملقن في مقدمة كتابه " البدر المنير" [١] لكنه ـ أجزل الله مثوبته ـ [٢] مشى في هذا الشرح المذكور على طريقة الفقهاء الخلص في ذكر الأحاديث الضعيفة، والموضوعات، والمنكرة، والواهيات، والتي لا تُعْرف أصلاً في كتاب حديث لا قديم ولا حديث، في معرض الاستدلال من غير بيان ضعيف من صحيح، وسليم من جريح.

. بيان أن كثيراً من الخلل في الأحكام على الأحاديث ناتج عن القصور في علم العلل وعدم التفطن لدقائقه.

. الحديث المراد دراسته نقده بعضهم من حيث المتن وكذلك وقعت في أسانيده اختلافات عديدة تحتاج إلى تحرير وتحقيق مع خطورة معناه وعظيم أثره، لما يترتب عليه من حكم فقهي وكثرة تكراره في كتب الحديث والفقه وغيرها. فعزمت على تحقيق القول في الحديث خاصة مع كثرة اختلاف الناس في هذه الأزمنة على ما ترتب عليه من حكم فقهي.

أ ـ فطائفة أنكرت الحديث وحكمت ببطلانه.

ب ـ وطائفة قالت بنقض الوضوء والصلاة معاً.

الدراسات السابقة:

لم أقف بعد البحث والتقصي على من بحث هذا الحديث كما في هذه الدراسة على حسب علمي.

منهج البحث:

أما منهجي في البحث فهو منهج استقرائي استنباطي فبعد أن انتهيت من جمع الأحاديث، وتتبع كلام العلماء بدأت في تقسيم البحث إلى مبحثين وخاتمة وفهارس:

---

(١) (١ /٣١٠)

(٢) يقصد الرافعي .

المبحث الأول: ويشتمل على مطلبين

المطلب الأول: بينت فيه الاختلاف بين شروط المحدثين و شروط الفقهاء في الحكم على الرواية .

المطلب الثاني: تخريج الحديث ودراسة أسانيده ويشتمل على:

الحديث الأول: حديث جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ .

الحديث الثاني: ـ حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ .

الحديث الثالث: ـ حديث عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ .

الحديث الرابع: حديث أبو موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ .

الحديث الخامس: حديث أبو أسامة الهزلي ـ رضي الله عنه ـ .

الحديث السادس: حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ .

الحديث السابع: حديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ .

الحديث الثامن: حديث ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ .

الحديث التاسع حديث أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ .

الروايات المرسلة عن: أبي العالية، والحسن البصري، وابن شهاب، وإبراهيم بن طهمان،ومعبد الجهني، وابن سيرين، والشعبي، وعطاء.

المبحث الثاني:

كلام العلماء والأحكام والفوائد المستنبطة من الحديث.

الخاتمة: وتشتمل على أهم نتائج البحث.

الفهارس العلمية.

المبحث الأول

المطلب الأول: الاختلاف بين شروط المحدثين و شروط الفقهاء في الحكم على الرواية.

إن من أسباب الاختلاف في الحكم على الروايات بين المضعفين والمصححين أن للفقهاء منهجاً يخالف منهج المحدثين والفرق منهجياً وعلمياً قال ابن دقيق العيد[١]: " كثير من العلل التي يعلل بها المحدثون الحديث لا تجري على أصول الفقهاء ".وقال أبو يعلى[٢]: " والمحدثون يضعفون بما لا يوجب تضعيفه عند الفقهاء، كالإرسال، والتدليس، والتفرد بزيادة في الحديث لم يروها الجماعة "، أما ترقية الحديث وتقويته بعواضد لا صلة لها بالأسانيد؛ كتلقي الأمة بالقبول، أو بموافقة ظاهر القرآن له، أو باستدلال المجتهد به، أو برؤية النبي ﷺ في المنام، أو بموافقته للمكتشفات العلمية الحديثة، فلا يتقوى الحديث بواحدٍ من هذه العواضد، ولا تصح نسبته لرسول الله ﷺ لأجل واحدٍ من هذه العواضد. [٣]

فأما تلقي الأمة للحديث بالقبول:

فقد قال الزركشي [٤]- رحمه الله . " إن الحديث الضعيف إذا تلقته الأمة بالقبول عُمل به على الصحيح حتى إنه ينزل منزلة المتواتر في أنه ينسخ المقطوع، ولهذا قال الشافعي في حديث: " لا وصية لوارث" إنه لا يثبته أهل الحديث،

(١) الاقتراح في بيان الاصطلاح (ص١٨٦) .
(٢) العدة : ٣/ ٩٣٨ .
(٣) انظر مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث الحسنة والضعيفة ص٢٢ .
(٤) النكت على ابن الصلاح ١/١٧١ .

ولكن العامة تلقته بالقبول وعملوا به حتى جعلوه ناسخاً لآية[1] الوصية للوارث.[2]

لكن الحق يقال: أن بقاء الحديث على ضعفه أولى من تصحيحه ونسبته لرسول الله ﷺ لأجل تلقي الأمة له بالقبول، إذ كيف يحكم له بالصحة مع انتفاء شروطها، نعم إن تلقي الأمة لحديث ثبتت نسبته لرسول الله ﷺ يزيده قوة إلى قوته، أمَّا مالم تثبت نسبته له فلا يرتفع ضعفه بتلقيها له بالقبول. [4]

وأما تقوية الحديث بموافقته ظاهر القرآن له:

فقد نسب بعضُ أهل العلم إلى الفقهاء أنهم يتعرفون على صحة الحديث إذا وافقه ظاهر القرآن، قال الزركشي . رحمه الله . وقال أبو الحسن بن الحصار الأندلسي[5]:

---

(١) قال تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾} [سورة البقرة:١٨٠]

(٢) حديث " لا وصية لوارث " أثبته بعض أهل الحديث، ولم يتفقوا على تضعيفه، فقد اخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الوصايا، باب: في الوصية للوارث ٤/ ٤٩٢ح ٢٨٧٠ ، والترمذي في سننه ، أبواب: الوصايا، باب: لا وصية لوارث، ٤/ ٤٣٤ ح ٢١٢١ قال الترمذي في حديث عمرو بن خارجة . رضي الله عنه . حسن صحيح ، وحسنه الحافظ ابن حجر من حديث ابن عباس . رضي الله عنهما . ، ومن حديث أبي أمامة . رضي الله عنه . في " التلخيص الحبير ٩٢/٣ ، وصححه البوصيري من حديث أنس بن مالك في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ٣٦٨/٢.

(٤) مراقي الفلاح في التعليق على مقدمة ابن الصلاح ص٦١ .

(٥) النكت على ابن الصلاح : ١٢٨/٢ : ١٣١، ومعناه أن أحاديث المتروكين ومن في درجتهم ممن وصفوا بالضعف الشديد يحكم عليها لمجرد موافقتها لكتاب الله وسائر أصول الشريعة، ولا يمنع من ذلك إلا إذا كان في الإسناد راوٍ كذاب فقط، وهذا أمر لا يقوله علماء الحديث .

إن للمحدثين أغراضاً في طريقهم احتاطوا فيها، وبالغو في الاحتياط، ولا يلزم الفقهاء اتباعهم على ذلك ؛ كتعليلهم الحديث المرفوع بأنه قد رُويَ موقوفاً أو مرسلاً، وكطعنهم في الراوي إذا انفرد بالحديث، أو بزيادة فيه، أو لمخالفة من هو أعدل منه وأحفظ". قال:" وقد يعلم الفقيه صحة الحديث بموافقته الأصول أو آية من كتاب الله تعالى، فيحمله ذلك على قبول الحديث والعمل به واعتقاده صحته، وإذا لم يكن في سنده كذَّاب فلا بأس بإطلاق القول بصحته إذا وافق كتاب الله تعالى وسائر أصول الشريعة".

وقال عبدالحق الإشبيلي [٢]. رحمه الله . أو يكون حديث تعضده آية ظاهرة البيان من كتاب الله تعالى، فإنه وإن كان معتلاً أكتبه، لأن معهما يقويه ويذهب علته..

أما دعوى تقوية الحديث باستدلال المجتهد به:

فقد قال التهانوي: " المجتهد إذا استدل بحديث كان تصحيحاً له كما في "التحرير"[٤] لابن الهمام وغيره".[٥] كذا قال، والذي عليه المحدثون ودونوه في كتب المصطلح: عدم تصحيح الحديث بعمل العالم أو فتياه به، قال ابن الصلاح[٦]. رحمه الله . إن عمل العالم أو فتياهُ على وَفقِ حديثٍ، ليس حكماً منه بصحةِ ذلك الحديث، وكذلك مخالفته للحديث ليست قدحاً منه في صحتهِ ولا في راويهِ.

(٢) نقلاً عن " مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث الحسنة والضعيفة " ص٢٥ .
(٤) ص٣١٨ .
(٥) إنهاء السكن إلى من يطالع إعلاء السنن : ص١٦.
(٦) التقييد والايضاح ص١٢٠، ١٢١ .

وقال العراقي [١]ـ رحمه الله: " ولم يروا فُتيا العالم على وفقِ حديث حُكماً منه بصحة ذلك الحديث؛ لإمكان أن يكونَ ذلك منه احتياطاً، أو لدليل آخر وافق ذلك الخبر".

وقال زكريا الأنصاري [٣]رضي الله عنه . ولم ير جمهور أئمة الأثر فتوى أو عمل أحد العلماء . سواء كان مجتهداً أو مُقلِداً . على وفاق حديث تصحيحاً له، ولا تعديلاً لرواته لإمكان أن يكون ذلك منه احتياطاً، أو لدليل آخر وافق ذلك الحديث، أو لكونه ممن يرى العمل بالضعيف وتقديمه على القياس".

وقال السخاوي[٥]. رحمه الله .:" أو لكونه ممن يرى العمل بالضعيف وتقديمه على القياس، ويكون اقتصاره على هذا المتن أن ذكره إما لكونه أوضح في المراد، أو لأرجحيته على غيره، أو غير ذلك "

بل إن المحدثين قد عابوا على الفقهاء أخذهم بالأحاديث الضعيفة بل الموضوعة.

قال النووي[٧] . رحمه الله .:وعلى كل حال فإن الأئمة لا يَرْوُونَ عن الضعفاء شيئاً يحتجون به على انفراده في الأحكام، فإن هذا شيء لا يفعله إمام من أئمة المحدثين، ولا محقق من غيرهم من العلماء، وقال الشاطبي . رحمه الله .: ولو كان من شأن الذَّابِين عنه الأخذ من الأحاديث بكل ما جاء عن كل من جاء، لم يكن لإنتصابهم للتعديل والتجريح معنى ـ مع أنهم قد أجمعوا على ذلك ـ ولا كان لطلب الإسناد معنى يتحصل، فلذلك جعلوا الإسناد من الدين، ولا يعنون: "حدثني فلان عن فلان " مجرداً، بل يريدون ذلك لما تضمنه من معرفة الرجال الذين

(١) شرح ألفية العراقي ١/٣٢٠ .
(٣) فتح الباقي على ألفية العراقي ١/٣٢٠ بتصرف .
(٥) فتح المغيث شرح ألفية الحديث ١/٣١٤ .
(٧) شرح مسلم للنووي ١/١٢٦ .

يحدث عنهم، حتى لا يسند عن مجهول، ولا مجرح، ولا متهمٍ، ولا عمن لا تحصل الثقة بروايته؛ (١)

وأما فعل كثيرين من الفقهاء أو أكثرهم ذلك واعتمادهم عليه فليس بصواب بل قبيح جداً، وذلك لأنه إن كان يعرف ضعفهُ لم يحلَّ له أن يحتج به، فإنهم متفقون على أنه لا يحتج بالضعيف في الأحكام، وإن كان لا يُعْرَفُ ضعفه لم يحل له أن يهجم على الاحتجاج به من غير بحث عليه بالتفتيش عنه إن كان عارفاً أو بسؤال أهل العلم به إن لم يكن عارفاً.

(١) الاعتصام للشاطبي ١/ ٢٢٥ .

المطلب الثاني: تخريج الحديث ودراسة أسانيده

الحديث الأول: حديث جابر بن عبدالله ـ ﷺ ـ وهو أشهر ما ورد في هذا الباب وأقوى ولذا رأيت البداءة به.

قال الدارقطني [1]: حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، وأبو بكر النيسابوري، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، قالوا: حدثنا إبراهيم بن هانئ، نا محمد بن يزيد بن سنان حدثنا أبي يزيد بن سنان، نا سليمان الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال لنا رسول الله ﷺ : " من ضحك منكم في صلاته فليتوضأ ثم ليعد الصلاة "

هذا الحديث اختلف عليه من وجهين:

أحدهما: رفعه إلى النبي ﷺ.

والآخر: في لفظه فقد ورد بلفظ " ليس عليه إعادة الوضوء "

تخريج الحديث: رُوي الحديث مرفوعاً وموقوفاً ومرسلاً

أولاً: الحديث المرفوع: واختلف على متنه من وجهين:

الوجه الأول: وفيه من ضحك منكم في صلاته فليتوضأ ثم ليعد الصلاة.

أما الوجه الثاني: وفيه " الضحك ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء".

أما تخريج الوجه الأول:

أخرجه البيهقي، وابن عدي وابن جميع، جميعهم من طريق أبي فروة يزيد بن سنان عن أبيه... به وفيه إعادة الصلاة والوضوء جميعاً.

ـ أخرجه البيهقي في الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه ٣٧٥/١.

ـ وابن عدي في الكامل: ٦٩٥/١.

(١) في كتاب الصلاة ، باب: أحاديث القهقهة في الصلاة ٣١٥/١ ح ٦٤٧ .

ـ وابن جميع في معجم الشيوخ: ص٢٦٤.

تخريج الوجه الثاني:

ـ أخرجه: الدارقطني، والبيهقي، كلاهما عن يزيد بن أبي خالد عن سفيان عن جابر مرفوعاً.

. الدارقطني في سننه، كتاب: الصلاة، باب: أحاديث القهقهة في الصلاة ٣١٩/١ ح ٦٨٥ قال: حدثنا عبدالباقي بن قانع، نا محمد بن بشر بن مروان الصيرفي، نا المنذر بن عمار، نا أبو شيبة، عن يزيد بن أبي خالد، عن سفيان، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: " الضحك ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء".

وح٦٥٩ خالفه إسحاق بن بهلول عن أبيه في لفظة " الكلام ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء "

ـ والبيهقي في الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، ٣٧٥/١ ح ٦٥٧ من طريق أبي شيبة عن يزيد بن أبي خالد به بلفظ" الكلام ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء "

ورؤي من وجه آخر: من طريق الأعمش عن أبي سفيان بلفظ " من ضحك في صلاته يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء "

ـ أخرجه البيهقي في الموضع نفسه: ح ٦٥٦. من طريق أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ثنا أبي عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً بلفظ " من ضحك في صلاته يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء "

ـ والحاكم في معرفة علوم الحديث: ص٣٧٤ من طريق أبي فروة يزيد بن سنان عن الأعمش به

قال الحاكم: تفرد به أبو فروة يزيد بن سنان الكبير، عن الأعمش، وغيره أوثق عندنا منه وكلهم ثقات إلا هذا الواحد من بينهم.

ثانياً: الحديث الموقوف :

وروي الحديث عن جابر موقوفاً:

أخرجه: عبدالرزاق، وأبو يعلى، و ابن أبي شيبة والدارقطني، والحارث بن محمد، وابن المنذر، والبيهقي، وابن عساكر من ثلاث طرق:

الأول: أبي سفيان عن جابر . رضي الله عنه .

أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب: الصلاة، باب: من كان يعيد الصلاة من الضحك، ١/٣٤٠ ح ٣٩٠٨ قال: حدثنا أبو بكر قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: " إذا ضحك الرجل في الصلاة أعاد الصلاة، ولم يعد الوضوء "

ـ والدارقطني في سننه، كتاب: الصلاة، باب: أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها، ١/٣١٦ ح ٦٥١.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب: الصلاة، باب: ترك الوضوء من القهقهة في الصلاة، ١/٢٢٥ ح ٦٧٣ كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش به بلفظه.

وتابع أبو معاوية وكيع في الرواية عن الأعمش

ـ أخرجه: أبو يعلى الموصلي في مسنده: ٤/٢٠٤ ح ٢٣١٣.

ـ والدارقطني في سننه، الموضع نفسه ح ٦٥٠.

ـ والبيهقي في السنن الصغرى، كتاب: الطهارة، باب: ما يوجب الوضوء ١/٣٠ ح ٤٦.

ـ والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب: الصلاة، باب: ترك الوضوء من القهقهة في الصلاة ١/٢٢٥ ح٦٧٢.

ـ والبيهقي في معرفة السنن والآثار: ١/٤٣١ ح ١٢٢٠.

ـ وابن عساكر في تاريخه: ٦١/ ٣٨٩، ٣٩٠.

جميعهم عن وكيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر موقوفاً بلفظه السابق.

وتابع أبو معاوية ووكيع أبو سفيان الثوري في الرواية عن الأعمش:

ـ **أخرجه:** الدارقطني في سننه، كتاب: الصلاة، باب: أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها، ٣١٦/١ ح ٦٤٨ ، ٦٤٩ بلفظ " ليس في الضحك وضوء ".

ـ وابن المنذر النيسابوري في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، كتاب: الطهارة، باب: ذكر الوضوء من الضحك في الصلاة ٢٢٨/١ ح ١٣١ بلفظ " يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء "

ـ والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب: الصلاة، باب: ترك الوضوء من القهقهة في الصلاة ٢٢٥/١ ح٦٧٥. جميعهم عن سفيان الثوري عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: " يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء ".

وتابع أبو معاوية ووكيع وسفيان الثوري عبدالله بن داود، وعمر بن علي المقدمي في الرواية عن الأعمش:

ـ **أخرجه:** الدارقطني في الكتاب والباب السابق ٣١٧/١ ح ٦٥١. عن عبدالله بن داود وعمر بن علي المقدمي عن الأعمش به

وح ٦٥٢ من طريق أبي بكر نا أبو معاوية، قال: ونا ابن نمير، نا وكيع، قال: ونا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، وحدثنا عبدالله بن عمرو، نا حسين بن علي، عن زائدة كلهم عن الأعمش عن أبي سفيان، عن جابر: " إذا ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء "

. **ورُوي من طريق يزيد بن أبي خالد عن أبي سفيان عن جابر موقوفاً** أنه قال: في الضحك في الصلاة:" ليس عليه إعادة وضوء "

أخرجه: الدارقطني في سننه، كتاب: الصلاة، باب: ترك الوضوء من القهقهة في الصلاة، ٣١٧/١ ح ٦٥٤ من طريق محمد بن جعفر، نا شعبة، عن يزيد أبي

خالد، قال: سمعت أبا سفيان، يحدث عن جابر بن عبدالله، أنه قال في الضحك في الصلاة: " ليس عليه إعادة الوضوء ".

ـ والبيهقي ي السنن الكبرى، كتاب: الطهارة، باب: ترك الوضوء من القهقهة في الصلاة، ٢٢٥/١ من طريق محمد بن جعفر به.

وكذلك رواه عبدالرحمن بن مهدي، ومعاذ بن معاذ، وكذلك رواه ابن جريج عن يزيد بن أبي خالد كلهم عن أبي سفيان عن جابر موقوفاً[1].

والثاني: رُوي موقوفاً عن عطاء عن جابر:

أخرجه: الدارقطني في سننه، كتاب: الصلاة، باب: ترك الوضوء من القهقهة في الصلاة ٣١٩/١ ح ٦٦٠ قال: حدثنا عثمان بن محمد بن بشر، نا إبراهيم الحربي، نا موسى، وابن عائشة قال: نا حماد بن سلمة، ثنا حبيب المعلم، عن عطاء، عن جابر، قال: " كان لا يرى على الذي يضحك في الصلاة وضوءا "

ـ والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب: الطهارة، باب: ترك الوضوء من القهقهة في الصلاة، ٤١٧/١ ح ٦٨٣.

ـ والبيهقي في الخلافيات بين الإماميين، ٣٧٦/١، ٣٧٧ ح ٦٦١ كلاهما من طريق حبيب المعلم عن عطاء عن جابر.

والثالث: رُوي عن شعيب عن جابر موقوفاً:

أخرجه: عبدالرزاق في مصنفه، كتاب: الصلاة، باب: الضحك والتبسم في الصلاة ٣٧٧/٢ ح ٣٧٦٦ قال: عن معمر، عن مطر الوراق، عن شعيب، عن جابر بن عبدالله قال:" إذا ضحك الرجل في الصلاة فإنه يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء "

(١) الدارقطني في السنن: ٣١٨/١ ح ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧ ، والبيهقي في السنن:٢٢٦/١ .

دراسة حديث جابر بن عبدالله ـ ﷺ ـ .

تبين لنا مما تقدم أنه أختلف على جابر ـ وعن بعض الرواة ـ عنه على عدة أوجه:

الوجه الأول: وفيه " فليتوضأ ثم ليعد الصلاة "

رواه: أبو فروة محمد بن يزيد بن سنان [١]، عن أبيه[٢]، عن سليمان الأعمش[٣]، عن أبي سفيان [٤]، عن جابر مرفوعاً

الوجه الثاني: وفيه (الضحك ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء)

رواه: عبدالباقي بن قانع [٥]، عن محمد بن بشر بن مروان

(١) أبو فروة محمد بن يزيد بن سنان: قال النسائي: ليس بالقوي ، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حجر: ضعفه النسائي والدارقطني ، وشذ الحاكم فقال: ثقة (تاريخ الإسلام ٥/ ٤٥٤، لسان الميزان ٩/ ٤١٩ ، ديوان الضعفاء ١/ ٣٨٠) .

(٢) أبوه: يزيد بن سنان التميمي: قال ابن حجر: ليس بالقوي، وقال أحمد بن حنبل: لا ينبغي أن يكتب حديثه، وضعفه ابن معين، وقال البخاري: مقارب الحديث. (موسوعة أقوال أحمد بن حنبل: ٤/ ١٥١، الكامل في الضعفاء: (٢١٦٦) ، تاريخ الإسلام ٤/ ٢٥٣، ميزان الاعتدال: ٤/ ٤٢٧) .

(٣) سليمان الأعمش: هو مهران : ثقة حافظ، ورع، ولكنه يدلس.(أسماء المدلسين ١/ ٥٥، طبقات المدلسين: ١/ ٣٣، سير الأعلام ٦/ ٢٢٦) .

(٤) أبو سفيان بن حرب : صحابي جليل .

(٥) عبد الباقي بن قانع: أبو الحسين الحافظ، قال ابن حزم: اختلط ابن قانع قبل موته بسنة هو منكر الحديث ، تركه أصحاب الحديث جملة، ولكن تعقبه ابن حجر في اللسان قال: قلت: ما أعلم أحداً تركه وإنما صح أنه اختلط فاجتنبوه .(الاعتياط عمن روى من الرواة بالاختلاط: ١/٢٣٠ ، تاريخ بغداد: ٥/ ٥٨٤، لسان الميزان: ٥/ ٥٠)

الصيرفي[١]، عن المنذر بن عمار[٢]، عن أبي شيبة [٣]، عن يزيد بن أبي خالد[٤]، عن سفيان [٥] عن جابر مرفوعاً.

الوجه الثالث: وفيه (من ضحك في صلاته يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء)

رواه: أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي[٦]، عن أبيه [٧]عن أبيه[٨] عن الأعمش [٩]عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعاً.

الوجه الرابع: وفيه (أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء).

رواه: أبو بكر بن أبي شيبة [١٠]، عن أبي معاوية [١١]،

---

(١) محمد بن بشر بن مروان الصيرفي: بغدادي جيد الحديث، قال الخطيب أحاديثه مستقيمة. (تاريخ الإسلام ٦/ ٧٩٩، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة٨/ ٢٠٤) .

(٢) المنذر بن عمار: هو صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان، ويلقب جزرة : حافظ، عارف، من أئمة الحديث.(تاريخ بغداد : ١٠/ ٤٣٢، تهذيب الكمال: ٦/ ١٢، إكمال التهذيب: ٤/ ٥٤) .

(٣) أبو شيبة: هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة من كبار الحفاظ صاحب المسند.(تاريخ الإسلام : ٥/ ٨٨٣ ، تاريخ بغداد: ٤/ ٦٨ ، لسان الميزان ٧/ ٣٤٠) .

(٤) يزيد بن أبي خالد: هو يزيد السلمي أبو علي الدمشقي : أجمع العلماء على توثيقه (التاريخ الكبير: ٣/ ١٨٢ ، سير الأعلام: ٩/ ٤١٥، تهذيب التهذيب : ٣/ ١٣٠) .

(٥) سفيان: هو الثوري إمام الحفاظ، وسيد العلماء في زمانه (تهذيب الكمال: ٣٥/ ٧٦ ، سير الأعلام: ٩/ ٤١٥، تهذيب التهذيب: ٣/ ١٣٠)

(٦) أبو فروة يزيد بن محمد : ابن يزيد بن سنان الرهاوي : وثقه الحاكم . (سؤالات السجزي للحاكم (٢٧٢) ، سنن الدارقطني ٣/ ١٦٤ ، التعديل على كتب الجرح والتعديل: ١/ ٢٩٥)

(٧) محمد بن يزيد بن سنان : ضعيف سبق ترجمته الوجه الأول.

(٨) يزيد بن سنان الرهاوي : ضعيف سبق ترجمته الوجه الأول .

(٩) الأعمش: سليمان بن مهران سبق ترجمته الوجه الأول.

(١٠) أبو بكر بن أبي شيبة: من كبار الحفاظ سبق ترجمته في الوجه الثاني.

(١١) أبو معاوية: محمد بن خازم التميمي السعدي : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش. وقال الذهبي: ثبت في الأعمش .(التاريخ الكبير: ١/ ٧٤ ، الجرح والتعديل: ٧/ ٢٤٦ ، التاريخ =

عن الأعمش [١]، عن أبي سفيان[٢] عن جابر موقوفاً.

الوجه الخامس: متابعة وكيع أبو معاوية في الرواية عن الأعمش باللفظ السابق.(ليس فيه إعادة الوضوء)

رواه: وكيع [٣]،عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر موقوفاً.

الوجه السادس: متابعة سفيان أبو معاوية ووكيع في الرواية عن الأعمش: باللفظ السابق. (ليس فيه إعادة الوضوء)

رواه: سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر موقوفاً [٤].

الوجه السابع: متابعة عبدالله بن داود، وعمر بن علي المقدمي، لأبي معاوية، ووكيع وسفيان الثوري في الرواية عن الأعمش. باللفظ السابق. (ليس فيه إعادة الوضوء)

رواه: عبدالله بن داود [٥]وعمر بن علي المقدمي [٦]،عن الأعمش [٧]عن أبي سفيان عن جابر.

=الكبير: ١/ ٧٤) .

(١) الأعمش: سليمان بن مهران : ثقة حافظ ورع، ولكنه يدلس . سبق ترجمته في الوجه الأول.

(٢) أبو سفيان بن حرب : صحابي جليل.

(٣) وكيع بن الجراح : ثقة حافظ عابد أحد الأعلام.(التاريخ الكبير: ٢/ ٢٢٧ ، الجرح والتعديل: ٢/ ٥٢٣ ، تهذيب التهذيب ٢/ ٦٦) .

(٤) سفيان الثوري والأعمش، وأبو سفيان سبق ترجمتهم .

(٥) عبدالله بن داود: ابن عامر الهمداني الشعبي، أبو عبدالرحمن الخريبي: ثقة عابد ، وقال الذهبي : حافظ قدوة. (التاريخ الكبير: ٥/ ٨٢ ، الجرح والتعديل: ٥/ ٤٧ ، تهذيب التهذيب: ٥/ ١٩٩)

(٦) عمر بن علي المقدمي: يكنى أبا حفص : ثقة مشهور لكنه يدلس .(ديوان الضعفاء : ١/ ٢٩٥ ، الطبقات الكبرى: ٧/ ٢٩١) .

(٧) الأعمش: سليمان بن مهران ثقة حافظ عابد سبق ترجمته .

الوجه الثامن: متابعة محمد بن طلحة لأبي معاوية، ووكيع، وسفيان الثوري، وعبدالله بن داود، وعمر بن علي المقدمي في الرواية عن الأعمش. وفيه (يعيد ولا يتوضأ).

رواه: محمد بن طلحة [١]، عن الأعمش، أبي سفيان، عن جابر موقوفاً.

الوجه التاسع: رُوي من طريق يزيد بن أبي خالد[٢]، عن أبي سفيان، عن جابر موقوفاً وفيه (ليس عليه إعادة وضوء).

الوجه العاشر: روي عن عطاء، عن جابر موقوفاً بلفظ (كان لا يرى على الذي يضحك في الصلاة وضوءاً).

رواه: عثمان بن محمد بن بشر[٣]، عن إبراهيم الحربي [٤]، عن موسى [٥]،وابن عائشة[٦]،

---

(١) محمد بن طلحة: ابن يزيد بن ركانة : ثقة (التاريخ الكبير: ١/ ٣٥٣ ، الجرح والتعديل: ٧/ ١٥٧٨، الثقات لابن حبان : ٧/ ٣٧٧) .

(٢) يزيد بن أبي خالد : ثقة ثبت سبق ترجمته في الوجه الثاني .

(٣) عثمان بن محمد بن بشر: أبو عمرو السقطي البغدادي: ثقة كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، وأثنى عليه البرقاني ووثقه.(تاريخ بغداد: ١١/ ٣٠٤ ، شذرات الذهب: ٣/ ١٩، الأنساب: ٧/ ٩٢) .

(٤) إبراهيم الحربي أبو إسحاق بن إسحاق البغدادي: قال الخطيب: كان إماماً في العلم رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مميزاً لعلله .(تاريخ بغداد: ٦/ ٢٨، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٨٤، الوافي بالوفيات: ٥/ ٣٢٠) .

(٥) موسى بن داود الضبي: إمام ثقة وثقه غير واحد واحتج به مسلم . (التاريخ الكبير: ٧/ ٢٨٣، الجرح والتعديل: ٨/ ١٤٠، تاريخ بغداد: ١٣/ ٣٣، تهذيب التهذيب: ١٠/ ٣٤٢) .

(٦) ابن عائشة: عبيدالله بن محمد بن حفص الإمام العلامة الثقة ، وقال أبو حاتم: صدوق ، وقال أبو داود: صدوق (التاريخ الكبير: ٥/ ٤٠٠، تاريخ بغداد: ١٠/ ٣١٤) .

عن حماد بن سلمة[١]، عن حبيب المعلم[٢]، عن عطاء[٣]، عن جابر موقوفاً.

الوجه الحادي عشر: من طريق شعيب عن جابر موقوفاً بلفظ (يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء).
رواه: معمر[٤] عن مطر الوراق [٥]، عن شعيب،عن جابر موقوفاً.

الحديث الثاني: عن أنس بن مالك: وفيه (أمر النبي ﷺ من ضحك أن يعيد الوضوء والصلاة)
أخرجه: الإسماعيلي، والدارقطني، وابن عدي، والبيهقي.
أخرجه: الإسماعيلي في معجمه: ٣/ ٥٣٠. قال: حدثني أبو بكر محمد أبو عمرو بن شهاب ـ ابن طارق الأصبهاني بجرجان ـ، ثنا أبو جعفر أحمد بن فورك، ثنا عبدالله بن أحمد الأشعري، ثنا عمار بن يزيد البصري، ثنا موسى بن هلال، ثنا أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ :" من قهقه في الصلاة قهقهة شديدة فعليه الوضوء والصلاة ".

(١) حماد بن سلمة: ابن دينار البصري أبو سلمة بن أبي صخر : ثقة عابد أثبت الناس.(التاريخ الكبير: ٣/ ٢٢، الجرح والتعديل: ٣/ ١٤٠، تهذيب التهذيب : ٣/ ١١)
(٢) حبيب المعلم: أبو محمد البصري : قال ابن حجر : مختلف فيه وخلاصة حاله أنه صدوق. (التاريخ الكبير : ٣٢٣/٢، الجرح والتعديل: ٣/ ١٠١، تهذيب التهذيب : ٢/ ١٩٤) .
(٣) عطاء: هو ابن أبي رباح بن أسلم القرشي متفق على توثيقه(سير الأعلام: ٧٨/٥،الجرح والتعديل:٣٣٠/٦)
(٤) معمر بن راشد: أبو عروة الأزدي مولاهم . الأمام الحافظ شيخ الإسلام ثقة ثبت (التاريخ الكبير: ٧/ ٣٧٨، الجرح والتعديل: ٨: ٢٥٥، تهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٤٣) .
(٥) مطر الوراق: ابن طهمان: تابعي صدوق قد لين ، وقال ابن معين: صالح، وقال أحمد بن حنبل: هو في عطاء ضعيف . (تاريخ الإسلام : ٣/ ٥٣٥ ، ديوان الضعفاء : ١/ ٣٩٠).

. والبيهقي في الخلافيات بين الإماميين:١/ ٣٩٦ ح ٧١٣ من طريق أبي بكر.. به بلفظه.

ورُوي من وجه آخر: عن سفيان بن محمد الفزاري عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن أبي معاذ عن الحسن عن أنس بن مالك.

ـ أخرجه: ابن عدي في الكامل في الضعفاء: ٥/ ١٩ قال: حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، ثنا سفيان بن محمد الفزاري، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس عن الزهري.. به.بلفظ " أمر النبي ﷺ من ضحك أن يعيد الوضوء والصلاة ".

ـ والبيهقي في الخلافيات بين الإمامين ١/ ٣٩٢ ح ٧٠٦، ٧٠٧ من طريق ابن عدي.. به بلفظه.

وروي من وجه آخر: من طريق عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة، عن سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن أنس بن مالك وأبو العالية مرفوعاً.

. أخرجه: الدارقطني في سننه، كتاب: الصلاة، باب: أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها ١/ ٢٩٨ ح ٦٠٣.

ـ والبيهقي في الخلافيات بين الإمامين: ١/ ٣٩٧ ح ٧١٤.

ورُوي من وجه آخر: من طريق داود بن المحبر عن أيوب بن حوط عن قتادة عن أنس بن مالك.

. أخرجه: الدارقطني في سننه، الكتاب والباب السابق ١/ ٢٩٩ ح ٦٠٤.

. والبيهقي في الخلافيات بين الإمامين: ١/ ٣٩٨ ح ٧١٥ من طريق محمد بن مخلد.. به.

دراسة حديث أنس بن مالك . رضي الله عنه .

تبين لنا مما تقدم أنه اختلف عن أنس . وعن بعض الرواة عنه . على عدة أوجه:

الوجه الأول: رواه أبو بكر محمد أبو عمرو بن شهاب[١] عن أبي جعفر أحمد بن فورك[٢] عن عبدالله بن أحمد الأشعري[٣] عن عمار بن يزيد البصري[٤] عن موسى بن هلال[٥] عن أنس بن مالك.

قال البيهقي: ورواة هذا الحديث أكثرهم مجهولون وليس يمكنني أن أشهد على إسلامهم، فكيف على عدالتهم ؟ [٦].

الوجه الثاني: سفيان بن محمد الفزاري [٧] عن الزهري عن أبي معاذ، عن الحسن عن أنس بن مالك.

قال أبو أحمد بن عدي [٨]: البلاء في هذه الرواية من سفيان بن محمد الفزاري فإنه ضعيف.

الوجه الثالث: من طريق عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة[٩] عن سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن أنس.

---

(١) هو أبو بكر محمد بن عمرو بن شهاب بن طارق الأصبهاني بجرجان ، وجاء في معجم شيوخ الإسماعيلي، وتاريخ جرجان (أبو عمرو) وكذا في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٢١١) ووقع في ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (١/ ٢٨١) أبو عمر .

(٢) أحمد بن فورك : لم أقف له على ترجمة.

(٣) عبدالله بن أحمد الأشعري: لم أقف له على ترجمة.

(٤) عمار بن يزيد البصري: قال الدارقطني: يحدث عن موسى بن هلال الطويل، مجهول (سؤالات البرقاني ص١١٤)

(٥) موسى بن هلال الطويل: ضعيف لا يحتج بحديثه، وقال الذهبي: متروك (لسان الميزان ٥٣٩/٧) .

(٦) الخلافيات بين الإمامين للبيهقي : ١/ ٣٩٦ .

(٧) سفيان بن محمد الفزاري: ضعيف قال ابن عدي: كان يسرق الحديث ويسوي الأسانيد (لسان الميزان ٤/ ٩٢ ، ميزان الاعتدال ١٧٢/٢ ، الكامل في الضعفاء ٤/ ٤٨٢)

(٨) الكامل في الضعفاء ٥/ ١٩ .

(٩) عمرو بن جبلة: قال أبو حاتم : كان يكذب فضربت على حديثه، وقال أبو القاسم =

قال علي بن عمر الدارقطني: لم يروه عن سلام غير عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك يضع الحديث[١].

الوجه الرابع: رواه داود المحبر[٢] عن أيوب بن حوط [٣] عن قتادة عن أنس قال أبو أمية: هذا حديث منكر، قال الشيخ أبو الحسن: لم يروه عن سلام غير عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك يضع الحديث.

الحديث الثالث: عمران بن حصين: بلفظ (فليعد الوضوء والصلاة)

أخرجه: ابن الأعرابي، وابن قانع، وابن عدي، والدارقطني، والبيهقي.

رُوي هذا الحديث من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: من طريق ابن قتيبة عن عمر بن قيس عن عمرو بن عبيد عن الحسن عن عمران بن حصين مرفوعاً.

أخرجه: ابن الأعرابي في معجمه: ١/ ٢٥١ ح ٤٦٥ وفيه " إذا قهقه أعاد الوضوء والصلاة ".

. والكامل لابن عدي: ٧/ ٦٢٨ وفيه " من ضحك في الصلاة قرقرة فليعد الوضوء والصلاة" .

=البغوي: ضعيف الحديث جدا ، وقال الدارقطني : متروك يضع الحديث (تاريخ دمشق ٧/ ٢٩٥ ، لسان الميزان ٥/ ١١٦، ديوان الضعفاء ١/٢٤٤) .

(١) سنن الدارقطني ١/ ٢٩٨ .

(٢) داود بن المحبر بن قحذم كنيته أبو سليمان : حدث ببغداد عن جماعة من الثقات بأحاديث موضوعة، كذبه أحمد بن حنبل ، وقال الدارقطني: متروك الحديث (أحوال الرجال ص٣٣٦ ، والمدخل إلى الصحيح ص١٦٣)

(٣) أيوب بن حوط: ضعيف قال البخاري: تركه ابن المبارك، وقال: منكر الحديث، شبه لا شيء، لا يدري ما الحديث (الضعفاء للبخاري ص ٤٦، التاريخ الكبير ٣/ ٢٤٤، الكامل لابن عدي ٢/ ١٩٧)

. والدارقطني في سننه، كتاب: الصلاة، باب: أحاديث القهقهة وعللها ١/ ٣٠٢ ح ٦١٢ باللفظ السابق.

. والبيهقي في الخلافيات بين الإمامين، ١/ ٣٨٣ ح ٦٨٠ " من قهقه منكم آنفاً فليتوضأ وليعد الصلاة ".

الوجه الثاني: من طريق بقية عن محمد بن راشد، عن الحسن عن عمران بن حصين مرفوعاً.

أخرجه: ابن قانع في معجم الصحابة: ٣/ ٩٧ وفيه " أيكم الضاحك؟ " قال القوم: فلان فقال النبي ﷺ " أعد الوضوء والصلاة ".

الوجه الثالث: وتابع محمد الخزاعي عمرو بن عبيد ومحمد بن راشد في الرواية عن الحسن عن عمران بن حصين مرفوعاً.

أخرجه: ابن عدي في الكامل: ٥/ ٢٠. عن زيد بن عبدالله بن زيد الفارض، ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن محمد الخزاعي به وفيه أن النبي ﷺ قال لرجل ضحك " أعد وضوءك ".

. والبيهقي في معرفة السنن والآثار: ١/ ٤٣٢ ح ١٢٣٨ عن بقية عن محمد الخزاعي به بلفظه.

. والبيهقي في الخلافيات بين الإمامين: ١/ ٣٩٠ ح ٧٠٠ عن ابن عدي به بلفظه.

دراسة حديث عمران بن حصين:

تبين لنا مما تقدم أنه اختلف عن عمران بن حصين . وعن بعض الرواة عنه . على عدة أوجه:

الوجه الأول: رواه ابن قتيبة عن عمر بن قيس[١]. عن عمرو بن عبيد[٢]. عن الحسن عن عمران بن حصين مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواه بقية [٣].عن محمد بن راشد[٤]. عن الحسن عن عمران.

الوجه الثالث: رواه محمد الخزاعي[٥]. عن الحسن عن عمران مرفوعاً.

الحديث الرابع: حديث أبي موسى الأشعري واختلف عليه من وجهين في متنه وسنده:

أحدهما: مرفوعاً بلفظ: " أمر من ضحك أن يعيد الوضوء والصلاة "

---

(١) عمر بن قيس : المكي المعروف بسندل: ضعيف ذاهب الحديث ، قال ابن معين: ضعيف، وقال محمد بن إسماعيل: عمر بن قيس أخو حميد بن قيس المكي منكر الحديث (الضعفاء للبخاري ص١٠٣، وتاريخ ابن معين ٣/ ٨٢ ، وأحوال الرجال للجوزجاني ص٢٥٤).

(٢) عمرو بن عبيد : قال يعقوب بن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ضال غير ثقة في الحديث، قال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي لا يحدثان عن عمرو بن عبيد، وكان يحيى يحدث عنه ثم تركه، قال حماد بن سلمة: صاحب بدعة (الجرح والتعديل ٦/ ٢٤٧، الضعفاء للعقيلي ٣/ ١٤٧، الكامل لابن عدي ٧/ ٥٩٣)

(٣) بقية بن الوليد بن صائد : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، قال النسائي: إذا قال حدثنا فهو ثقة، ووثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، قال أبو زرعة: مشهور بالتدليس مكثر له عن الضعفاء يعني تدليس التسوية وهو أفحش أنواع التدليس ، وروايته هنا بالعنعنة (المدلسين ١/ ٣٧، التبين لأسماء المدلسين ١/ ١٤) .

(٤) محمد بن راشد : المكحولي الدمشقي : قال ابن عدي: ليس بحديثه بأس إذا حدث عنه ثقة فحديثه مستقيم، قال أبو حاتم صدوق، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي ، وقال ابن حجر مقبول (سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٤٣ ، تهذيب التهذيب ٥/ ١٠٤)

(٥) محمد الخزاعي : قال ابن عدي هو من مجهولي مشايخ بقية، ويقال عن بقية في هذا الحديث عن محمد بن راشد ، ومحمد بن راشد عن الحسن أيضاً مجهول (الكامل في الضعفاء ٥/ ٢٠).

أخرجه: البيهقي في الخلافيات بين الإمامين ١/ ٤٠٠ ح ٧٢٣ قال: أخبرنا أبو بكر بن الحارث أنا أبو محمد بن حيان قال: قال ابن زهير ـ هو التستري ـ ثنا أحمد بن سنان ثنا محمد بن أبي نعيم، ثنا مهدي بن ميمون، عن هشام بن حسان، عن حفصة، عن أبي العالية، عن أبي موسى مرفوعاً.

والآخر: موقوفاً بلفظ:" من كان ضحك منكم فليعد الصلاة ".

ـ أخرجه: الدارقطني في السنن، كتاب: الصلاة، باب: القهقهة في الصلاة وعللها، ١/ ٣٢١ ح ٦٦٥ قال: نبأ أحمد بن عبدالله الوكيل، نا الحسن بن عرفة، ثنا هشيم عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي موسى موقوفاً.

. وتابع سعيد بن منصور الحسن بن عرفة في الرواية عن هشيم به ح ٦٦٤.

- والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب: الطهارة، باب: نقض الوضوء بالقهقهة ١/ ٢٢٦ ح ٦٧٦ من طريق الحسن بن عرفة ب بلفظه.

ـ دراسة حديث أبي موسى:

الوجه الأول المرفوع:

قال البيهقي: وهذا خطأ إن لم يكن تعمده بعض هؤلاء، فقد رواه الثوري ويحيى القطان وجماعة من الثقات عن هشام عن حفصة عن أبي العالية عن النبي ﷺ(١).

الوجه الثاني: الموقوف

رواه الحسن بن عرفة(٢)، عن هشيم(٣)،

---

(١) سبق تخريجه في مرسل أبي العالية .

(٢) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي : قال ابن حجر صدوق، ووثقه ابن معين، (سير الأعلام ١١/ ٥٤٧ ، الجرح والتعديل ٣/ ٣١، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٣) .

(٣) هشيم: هو ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية : قال العجلي: ثقة يدلس، وقال عبدالرحمن بن مهدي : أحفظ للحديث من سفيان، وقال الذهبي: حافظ بغداد إمام ثقة يدلس، وقال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال وقد روى هذا الحديث بالعنعنة .=

عن سليمان بن المغيرة [١]، عن حميد بن هلال [٢]

الحديث الخامس: حديث أبو المليح بن أسامة عن أبيه:

أخرجه: الدارقطني في سننه، كتاب: الطهارة، باب: أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها ١/ ٢٩٦ ح ٦٠١ قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري، نا محمد بن محرز الكوفي بمصر، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي عن ابن إسحاق، حدثني الحسن بن دينار عن الحسن بن أبي الحسن عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه قال: بينا نحن نصلي خلف رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل ضرير البصر فوقع في حفرة فضحكنا منه فأمرنا رسول الله ﷺ بإعادة الوضوء كاملاً وإعادة الصلاة من أولها"

- والبيهقي في الخلافيات بين الإمامين: ١/ ٣٧٧ ح ٦٦٥ من طريق الحسن بن دينار عن الحسن بن أبي الحسن عن أبي المليح عن أبيه بلفظه.

قال ابن إسحاق: وحدثني الحسن بن عمارة عن خالد الحذاء عن أبي المليح عن أبيه مثل ذلك.

- **ورُوي من وجه آخر:** عن محمد بن الحارث الحراني نا محمد بن مسلمة عن ابن إسحاق عن الحسن بن دينار عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه مرفوعاً.

أخرجه: الدارقطني في سننه: الموضع نفسه ج ٦٠٢.

- والبيهقي في الخلافيات بين الإمامين: ١/ ٣٧٧ ح ٦٦٤.

= (أسماء المدلسين: ١/ ١٠٢، التاريخ الكبير: ٨/ ٢٤٢، الجرح والتعديل: ٩/ ١١٥) .

(١) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم : قال أبو حاتم ثقة ثقة (الجرح والتعديل ٤/ ١٤٤، التاريخ الكبير ٤/ ٣٨ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٠) .

(٢) حميد بن هلال بن سويد بن هبيرة : عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله على عمل السلطان (سير الأعلام ٥/ ٣٠٩ ، الجرح والتعديل ٣/ ٢٣ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٥١) .

دراسة حديث أسامة الهذلي:

تبين مما تقدم أن هذا الحديث رُوي من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواه الحسن بن دينار[١]، عن الحسن بن أبي الحسن ـ البصري ـ[٢] عن أبي المليح [٣] عن أبيه مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواه ابن إسحاق عن الحسن بن عمارة [٤] عن خالد الحذاء عن أبي المليح عن أبيه.

الوجه الثالث: رواه محمد بن الحارث الحراني، عن محمد بن مسلمة، عن ابن إسحاق، عن الحسن بن دينار[٥]، عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه مرفوعاً.

قال الإمام أحمد: ـ رحمه الله ـ هذا خطأ على الحسن البصري وعلي قتادة، وعلى خالد الحذاء. والحمل فيه على الحسن بن دينار، والحسن بن عمارة ـ والله أعلم ـ فكلاهما ضعيفان. [٦]

---

(١) الحسن بن دينار البصري: ويقال هو الحسن بن واصل التميمي أبو سعيد قال النسائي وغيره متروك الحديث ، قال الفلاس : لم يكن بالحافظ (تاريخ الإسلام ٤/ ٣٣٢، لسان الميزان ٣/ ٤٠ ، ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٧)

(٢) الحسن البصري: تابعي ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس (سير الأعلام ٤/ ٥٦٣ ، الزهد لأحمد ٢٥٨ ، تاريخ البخاري ٢/ ٢٨٩)

(٣) أبو المليح بن أسامة بن عمير الهذلي: الكوفي البصري أحد الأثبات قال أبو داود: أبو المليح ثقة ورع بخ، بخ، (التاريخ الكبير ٦/ ٢٩٥٥، سير الأعلام ٥/ ٩٤، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل ٤/ ٢٣٢) .

(٤) الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي مولاهم أبو محمد الكوفي : متروك ضعفه الجمهور وقال ابن حبان كان بليته التدليس (طبقات المدلسين ٥٣/١ ، تاريخ الإسلام ٣٦/٤، لسان الميزان ٢٨٢/٩ ، الطبقات الكبرى ٣٤٧/٦) .

(٥) متروك سبق ترجمته في الوجه السابق .

(٦) نقلاً عن البيهقي في الخلافيات بين الإمامين ٣٧٧/١ ، مسألة رقم ٢٢ .

الحديث السادس: عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً.

أخرجه: البيهقي في الخلافيات: ١/ ٤٠١ ح ٧٢٥ قال: أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي[١] . من أصل كتابه . ثنا أبو حاتم محمد بن عمر بن شاذويه الكندي الكرابيسي[٢] إملاء، ثنا إبراهيم بن محمود بن حمزة [٣]، إبراهيم بن هانئ[٤]، ثنا محمد بن يزيد بن سنان[٥] عن أبيه [٦]، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ :" من ضحك في صلاته قهقهة فليعد الوضوء والصلاة ".

دراسة حديث عائشة:

قال البيهقي: روي عن عائشة بإسناد واهٍ ويزيد بن سنان لا يحتج بحديثه وليس بثقة. [٧].

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) لم أقف له على ترجمة .

(٣) إبراهيم بن محمود بن حمزة: أبو إسحاق الفقيه شيخ المالكية فقيهاً بارعاً (تاريخ ابن عساكر ٢/ ٢٧٤ ، سير الأعلام ١٤/ ٧٩ ، تاريخ الإسلام ٦/ ٩١٣) .

(٤) إبراهيم بن هانئ النيسابوري: الزاهد أبو إسحاق ثقة مأمون (تاريخ الإسلام ٦/ ٢٩١ ، تاريخ بغداد ٧/ ١٦٠) .

(٥) محمد بن يزيد بن سنان: قال النسائي: ليس بالقوي ، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حجر: ضعفه النسائي والدارقطني ، وشذ الحاكم فقال: ثقة (تاريخ الإسلام ٥/ ٤٥٤ ، لسان الميزان ٩/ ٤١٩ ، ديوان الضعفاء ١/ ٣٨٠) .

(٦) يزيد بن سنان التميمي: أبو فروة الرهاوي، قال ابن حجر: لس بالقوي، قال أحمد بن حنبل: لا ينبغي أن يكتب حديثه، وضعفه ابن معين ، وقال البخاري: مقارب الحديث (موسوعة أقوال أحمد بن حنبل ٤/ ١٥١، تاريخ ابن عساكر ٦٥/ ٢١٨ ، تاريخ الإسلام ٤/ ٢٥٣) .

(٧) البيهقي في الخلافيات نفس الموضع .

الحديث السابع: عن ابن مسعود موقوفاً.

أخرجه: الدارقطني في سننه، كتاب: الصلاة، باب: القهقه في الصلاة وعللها ١/ ٣١٩ ح ٦٦٢ قال: حدثنا عثمان بن محمد بن بشر نا إبراهيم الحربي، نا بشر بن الوليد، نا إسحاق بن يحيى عن المسيب بن رافع، عن ابن مسعود قال:" إذا ضحك أحدكم في الصلاة فعليه إعادة الصلاة ".

. والبيهقي في الخلافيات بين الإمامين: ١/ ٣٧٧ ح ٦٦٢ من طريق إبراهيم الحربي.. به بلفظه.

دراسة إسناد ابن مسعود:

عثمان بن محمد بن بشر[١] عن إبراهيم الحربي[٢]، عن بشر بن الوليد[٣]، عن إسحاق بن يحيى[٤]،

---

(١) عثمان بن محمد بن بشر : أبو عمرو السقطي البغدادي : ثقة كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، وأثنى عليه البرقاني ووثقه (تاريخ بغداد: ١١/ ٣٠٤ ، شذرات الذهب ٣/ ١٩ ، الأنساب: ٧/ ٩٢) .

(٢) إبراهيم الحربي: أبو إسحاق بن إسحاق البغدادي، قال اخطيب: كان إماماً في العلم رأساً في الزهد عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مميزاً لعلله.(تاريخ بغداد: ٦/ ٢٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٤ ، الوافي بالوفيات ٥/ ٣٢٠).

(٣) بشر بن الوليد : ابن خالد الكندي الفقيه عالماً ديناً أمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه لما تكلم بالوقف في القرآن (تاريخ الإسلام: ٥/ ٧٩٩، لسان الميزان: ٢/ ٣١٦، ميزان الاعتدال: ١/ ٣٢٦، المغني في الضعفاء ١/ ١٠٨)

(٤) إسحاق بن يحيى بن طلحة : أبن عبيدالله القرشي التيمي أبو محمد المدني، قال علي بن المديني: سألت يحي بن سعيد عنه فقال: ذاك شبه لا شيء ، وقال علي: نحن لا نروي عنه شيئاً ، وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه: منكر الحديث ليس بشيء (تهذيب الكمال: ٢/ ٤٩٠، ميزان الاعتدال: ١/٢٠٤) .

عن المسيب بن رافع[١]، عن ابن مسعود.

الحديث الثامن: حديث ابن عمر مرفوعاً.

. **أخرجه:** ابن عدي في الكامل: ٥/ ٢١ قال: حدثنا ابن صاعد، ثنا عطية بن بقية، حدثني أبي، ثنا عمرو بن قيس السكوتي، عن عطاء عن ابن عمر قال: ال رسول الله ﷺ :" من ضحك في الصلاة قهقهة فليعد الوضوء والصلاة".

ـ والبيهقي في الخلافيات بين الإمامين: ١/ ٣٨٩ ح ٦٩٩ من طريق ابن عدي.. به.

دراسة حديث ابن عمر:

رواه ابن صاعد[٢]، عن عطية بن بقية[٣]، عن أبيه،[٤] عن عمرو بن قيس السكوتي [٥]،

---

(١) المسيب بن رافع: الأسدي الكاهلي أبو العلا الكوفي الأعمى، قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول : المسيب بن رافع لم يسمع من عبدالله بن مسعود شيئاً، إنما يروي عن علقمة، وعن عامر بن عبده، وقال الذهبي: كوفي ثبت ، قال ابن معين: لم يسمع من صحابي إلا من البراء، وعامر بن عبدة (موسوعة أقوال الإمام أحمد: ٣/ ٣٥٤، سير الأعلام: ٥/ ١٠٣، الجرح والتعديل: ٨/ ٢٩٣).

(٢) ابن صاعد: يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب عام بالعلل والرجال (تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣٤، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٧٨، شذرات الذهب ٢/ ٢٨٠).

(٣) عطية بن بقية: بن الوليد الحمصي ، قال ابن أبي حاتم: كانت فيه غفلة ومحله الصدق، وقال ابن جر : يخطئ ويغرب، وقال ابن حبان، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة . (تاريخ الإسلام : ٦/ ٣٦٩، لسان الميزان ٥/ ٤٤٨، الثقات: ٨/ ٥٢٧)

(٤) بقية بن الوليد : كثير التدليس وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات سبق ترجمته في حديث أبي موسى الأشعري ، وقد روى الحديث هنا بالعنعنة .

(٥) عمرو بن قيس السكوتي: ابن ثور بن مازن متفق عل ثقته (التاريخ الكبير: ٦/ ٣٦٣، الجرح والتعديل: ٦: ٣٥٤، تهذيب التهذيب ٨/ ٩١) .

عن عطاء[1]، عن ابن عمر مرفوعاً.

الحديث التاسع: حديث أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه: الدارقطني في سننه، كتاب: الطهارة، باب: أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها، ١/ ٣٠١، ٣٠٢ ح ٦١١ قال: حدثنا به أبو هريرة الأنطاكي محمد بن علي بن حمزة، نا عمران بن موسى، نا أيوب، نا الهيثم بن جميل، نا عبدالعزيز بن حصين عن عبدالكريم عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:" إذا قهقه أعاد الوضوء وأعاد الصلاة".

- وابن عدي في الكامل: ٥/ ٢١ من طريق الهيثم بن جميل به بلفظه.

- والبيهقي في الخلافيات بين الإمامين: ١/ ٣٩٠ ح ٧٠٠ من طريق ابن عدي به بلفظه.

- والبيهقي في معرفة السنن والآثار: ١/ ٤٣٢ ح ١٢٣٩ من طريق عبدالكريم بن أبي أمية به بلفظه.

دراسة حديث أبي هريرة:

رواه: أبو هريرة الأنطاكي [2]، عن عمران بن موسى [3]،

(١) عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولاهم شيخ الإسلام تابعي مفتي الحرم متفق على توثيقه (التاريخ الصغير: ١: ٣٧٧، سير الأعلام : ٥: ٧٨، الجرح والتعديل: ٦/ ٣٣٠) .

(٢) أبو هريرة الأنطاكي: هو محمد بن علي بن حمزة بن صالح أبو بكر ، ثقة، قال الخطيب: ثقة ، وقال الذهبي: ثقة، وقال الحافظ في التقريب: صدوق ، وفي " تحرير التقريب " بل ثقة فقد وثقه الخطيب.(تاريخ الإسلام: ٧/ ٤٨٣، تاريخ بغداد: ٤/ ١٣١، الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني: ١/ ٤٣٠).

(٣) عمران بن موسى: ابن حيان القزاز الليثي أبو عمرو البصري، قال السلمي: سألت الدارقطني عن عمران بن موسى القزاز فقال: لا بأس به، وثقه الدارقطني، والنسائي.(موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني ٢/ ٥٠٠ ، تهذيب الكمال: ٣٥/ ١٨، تاريخ الإسلام: ٥/ ١١٩١)

عن أيوب [١]، عن الهيثم بن جميل [٢]، عن عبدالعزيز بن الحصين[٣] عن عبدالكريم [٤] عن الحسن [٥] عن أبي هريرة مرفوعاً.

ثالثاً: الروايات المرسلة:

رُوي هذا الحديث مرسلاً عن عدد كبير من التابعين واختلف عليه في متنه على الوجهين السابقين وهم:

أبو العالية، والحسن، وابن شهاب، وإبراهيم بن طهمان، والشعبي، وعطاء، وابن سيرين، ومعبد الجهني.

---

(١) أيوب : لم يتميز لي ولم أقف له على ترجمة .

(٢) الهيثم بن جميل البغدادي: أبو سهل الحافظ نزيل أنطاكية: قال موسى بن داود: أفلس الهيثم بن جميل في طلب الحدث مرتين، وكان ثقة، وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: كان من أصحاب الحديث ببغداد، وقال : كان ثقة، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة في الحديث صدوق (تهذيب الكمال: ٣/ ٣٦٥ ، طبقات ابن سعد: ٧/ ٤٩ ، علل أحمد ١/ ١٧١ ، التاريخ الكبير:٨/ ٢٧٧٠) .

(٣) عبدالعزيز بن الحصين بن الترجمان: أبو سهل ويقال أبو الأصبغ الخراساني المروزي ، قال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن معين: ضعيف، وقال مسلم: ذاهب الحديث (تاريخ الإسلام: ٤/ ٦٨٣ ، لسان الميزان: ٥/ ٢٠٢، ميزان الاعتدال: ٢/ ٦٢٧، ديوان الضعفاء: ١/ ٢٥٢).

(٤) عبدالكريم أبو أمية: ابن أبي المخارق، ضعيف الحديث مؤدب ، ضعيف ليس بثقة ، وقال يحي بن معين: ضعيف ، قال النسائي ، والدارقطني: متروك .(تاريخ ابن معين ٤/ ٩٩ ، التاريخ الكبير: ٦/ ٨٩ ، الجرح والتعديل: ٦/ ٥٩ ، تذهيب التهذيب : ٣/ ٢٤٧) .

(٥) الحسن بن أبي الحسن البصري : تابعي ثقة يرسل كثيراً سبق ترجمته .

١ـ مرسل أبو العالية:

ـ أخرجـه: أبـو داود فـي المراسـيل، كتـاب: الطهـارة، بـاب: مـا جـاء فـي الوضـوء، ص٧٥ ح ٨ قال: حدثنا أحمد بن يونس، أخبرنا زائدة، حدثنا هشام، عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية قال: جاء رجل في بصره ضرٌّ، فدخل المسجد ورسول الله ﷺ يصلي بأصحابه، فَتَرَدَّى في حُفرة كانت في المسجد، فضحك طوائف منهم، فلما قضى رسول الله ﷺ " أمر من كان ضحك منهم أن يعيد الوضوء، ويعيد الصلاة"

قال أبو داود: رُويَ عن الحسن، وإبراهيم، والزهري، هذا الخبر عن النبي ﷺ ومَخْرَجُها كُلُّها إلى أبي العالية، رواه إبراهيم عن أبي هاشم الروماني. ورواه الزهري عن سليمان بن أرقم، عن الحسن، وقال حفص المنقري: أنا حدثت به الحسن، عن أبي العالية.

. و الدارقطني في سننه، كتاب: الصلاة، باب: ترك الوضوء من القهقهة في الصلاة ١/ ٣٠٧، ٣٠٨ ح ٦٢٤ من طريق ابن سيرين، و خالد الحذاء، عن حفصة، عن أبي العالية أن النبي ﷺ كان يصلي فمر رجل في بصره سوء على بئر عليها خصفة[١] فوقع فيها، فضحك من كان خلف رسول الله ﷺ ، فلما قضى صلاته قال: " من كان منكم ضحك فليعد الوضوء والصلاة ".

(١) الخصفة: بالتحريك: واحدة الخصف : وهي الجلة التي يكنز فيها التمر، وكأنها فعل بمعنى مفعول من الخصف، وهو ضم الشيء إلى الشيء، لأنه شيء منسوج من الخوص. (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٣٧) لابن الأثير الجزري .

قال الدارقطني[1]: وقول الحسن بن عمارة، عن خالد الحذاء، عن أبي المليح، عن أبيه خطأ قبيح، وقد رواه سفيان الثوري، ووهيب بن خالد، وحماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن حفصة، عن أبي العالية كذلك [2].

. وعبدالرزاق في مصنفه، كتاب: الصلاة، باب: الضحك والتبسم في الصلاة، ٣٧٦/٢ ح ٣٧٦٠ من طريق هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين عن أبي العالية بلفظه. وح ٣٧٦٣ عن الثوري عن خالد.. به بلفظه.

. وابن المنذر في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، كتاب: الطهارة، باب: ذكر الوضوء من الضحك في الصلاة، ١/ ٢٢٦، ٢٢٧ ح ١٣٠ من طريق هشام بن حسان.. به بلفظه.

. وأبو محمد الحارث في مسند الحارث (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث): كتاب: الطهارة، باب: ما جاء في الضحك، ١/ ٢٢٦ ح ٩٢ من طريق خالد الحذاء.. به بلفظه.

. والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب: الطهارة، باب: ترك الوضوء من القهقهة في الصلاة، ٢٢٦/١ ح ٦٧٩ من طريق هشام بن حسان. به

. وتابع حفصة بنت سيرين قتادة في الرواية عن أبي العالية:

. **أخرجه:** عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه، كتاب: الصلاة، باب: الضحك والتبسم في الصلاة، ٣٧٦/٢ ح ٣٧٦١ قال: عن معمر، عن قتادة، عن أبي العالية الرياحي: أن رجلاً أعمى تردى في بئر والنبي ﷺ يصلي بأصحابه،

(١) في الموضع نفسه رقم (٦٢٥) .

(٢) وكذا أخرجه الدارقطني في السنن عن عدد من الرواة (هشام بن حسان ، وأيوب، ومطر ، وسليمان) عن حفصة : في الموضع نفسه ١/ ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،٣١٠، ٣١١ح ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٤، ٦٣٥ ، ٦٣٦، كلهم عن حفصة عن أبي العالية .بلفظ:" أن يعيد الوضوء والصلاة " .

فضحك بعض من كان يصلي مع النبي ’، فأمر النبي ﷺ :" من ضحك منكم فليعد الصلاة " (١).

. والدارقطني في سننه، كتاب: الصلاة، باب: ترك الوضوء من القهقهة في الصلاة، ١/ ٣٠٠ ح٦٠٥ من طريق عبدالرزاق وفيه: فأمر النبي ﷺ من ضحك منهم " أن يعيد الوضوء والصلاة " (٢).

قال الدارقطني: وهذا هو الصحيح عن قتادة، اتفق عليه معمر، وأبو عوانة، وسعيد بن أبي عروبة، وسعيد بن بشير، فرووه عن قتادة، عن أبي العالية، وتابعهم عليه سلم بن أبي الذيال، عن قتادة فأرسله، فهؤلاء خمسة ثقات رووه عن قتادة، عن أبي العالية مرسلاً.

. وتابع حفصة بنت سيرين، وقتادة أبو هاشم الروماني، في الرواية عن أبي العالية:

أخرجه: الدارقطني في سننه، كتاب: الصلاة، باب: ترك الوضوء من القهقهة في الصلاة، ٣١٢/١ ح٦٣٨ قال: حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، نا أبو هشام الرفاعي، نا أبي ح وثنا محمد بن مخلد، حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني، ثنا وكيع، نا أبي، عن منصور، عن أبي هاشم، عن أبي العالية، أن أعمى وقع في بئر، فضحك بعض من كان خلف النبي ﷺ ، فأمر رسول الله ﷺ من ضحك " أن يعيد الوضوء والصلاة ".

ـ وكذلك رواه من طريق منصور عن أبي هاشم عن أبي العالية: في الموضع نفسه ح ٦٣٩، ٦٤٠ باللفظ نفسه.

وتابع شريك منصور في الرواية عن أبي هاشم ح ٦٤١، ٦٤٢ باللفظ نفسه.

---

(١) فيه إعادة الصلاة فقط دون الوضوء وهو الوجه المختلف من المتن .

(٢) وكذلك ح ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، عن أبي عوانة، وسعيد بن بشير، وسلم بن أبي الذيال جميعهم عن قتادة وفيه " أن يعيد الوضوء والصلاة " .

٢. ورُوي عن الحسن مرسلاً:

أخرجه: الدارقطني في سننه، كتاب: الصلاة، باب: أحاديث القهقهة في الصلاة، ٣٠٣/١، ٣٠٤ ح ٦١٤ قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري، نا محمد بن علي الوراق، نا خالد بن خداش، نا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن، قال: بينما النبي ﷺ يصلي إذ جاء رجل في بصره ضر، أو قال عمى فوقع في بئر، فضحك بعض القوم فأمر " من ضحك أن يعيد الضوء والصلاة"

قال الدارقطني: فذكرته لحفص بن سليمان، فقال: أنا حدثت به الحسن، عن حفصة، فهذا هو الصواب عن الحسن البصري مرسلاً.

ـ والبيهقي في سننه، كتاب: الطهارة، باب: ترك الوضوء من القهقهة في الصلاة، ١/ ٢٧٧ ح ٦٨٠ من طريق هشام عن الحسن مرسلاً بلفظه.

- **ورُوي من وجه آخر:** فقد تابع هشام في الرواية عن الحسن ابن شهاب الزهري وسليمان بن أرقم

روى الدارقطني [١] من طريق علي بن المديني قال: قال لي عبدالرحمن بن مهدي: هذا الحديث يدور على أبي العالية، فقلت: قد رواه الحسن مرسلاً، فقال: حدثني حماد بن زيد، عن حفص بن سليمان المنقري، قال: أنا حدثت به الحسن، عن حفصة، عن أبي العالية، فقلت: فقد رواه إبراهيم مرسلاً، فقال عبدالرحمن، حدثني شريك، عن أبي هاشم، قال: أنا حدثت به إبراهيم، عن أبي العالية، فقلت: قد رواه الزهري مرسلاً فقال: قرأته: في كتاب ابن أخي الزهري عن سليمان بن أرقم عن الحسن [٢].

---

(١) ٣٠٤/١ ح ٦١٥ .

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه: الكتاب والباب نفسه ٣٠٥/١ ح ٦١٦، ٦١٧ ، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠ عن سليمان بن أرقم عن الحسن ، وعن الزهري عن الحسن .

ـ **وأخرجه الشافعي في الرسالة:** ٢١٨/١، وفي مسنده: باب: الضحك في الصلاة ٣٥/١ من طريق معمر عن ابن شهاب عن سليمان بن أرقم عن الحسن أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً ضحك في الصلاة أن يعيد الوضوء والصلاة " قال الشافعي: فلم نقبل هذا لأنه مرسل.

ـ والبيهقي في الخلافيات بين الإمامين: ٤٠٤/١ ح ٧٣٢، ٧٣٣ من طريق معمر به بلفظه.

ـ وروي من وجه آخر عن منصور بن زاذان، عن الحسن مرسلاً:

أخرجه: محمد بن الحسن الشيباني في الآثار، كتاب: الصلاة، باب: القهقهة في الصلاة وما يكره فيها ٤٢١/١ ح ١٦٣ قال: أخبرنا أبو حنيفة قال: حدثنا منصور بن زاذان عن الحسن البصري عن النبي ﷺ بنحوه (١).

ـ ورُوي من وجه آخر عن عمرو بن عبيد عن الحسن مرسلاً:

أخرجه: ابن عدي في الكامل: ٧/ ٦٢٩ من طريق سفيان عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال: أوجب رسول الله ﷺ " الوضوء من الضحك في الصلاة ".

ـ وأخرجه البيهقي في الخلافيات بين الإمامين: ٣٨٨/١ ح ٦٩٦.من طريق ابن عدي.

٣ـ وروي عن معبد الجهني مرسلاً:

. أخرجه: أبو يوسف في الآثار، باب: افتتاح الصلاة، ص٢٨ ح ١٣٥ قال: يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن معبد رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه بينما هو في الصلاة إذ أقبل أعمى يريد الصلاة، فوقع في

(١) انفرد الشيباني في الرواية عن منصور بن زاذان عن الحسن مرسلاً وجاء من طرق عدة بهذا الإسناد عن معبد الجهني وسوف يأتي مفصلاً في مرسل معبد الجهني .

زُبية[1]، فاستضحك بعض القوم حتى قهقه، فلما انصرف النبي ﷺ **قال:** " **من كان منكم قهقه فليعد الوضوء والصلاة** ".

. والدارقطني في سننه، كتاب: الصلاة، باب: أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها، ١/٣٠٦ ح٦٢٢، ٧٠٩

. وأبو نعيم في معرفة الصحابة: باب: معبد بن أبي معبد الكعبي الخزاعي ٥/٢٥٢٩ ح ٦١٢٤ .

. والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب: الطهارة،١/ ٤٢٠ ح ٦٨٨.

. والبيهقي في معرفة السنن والآثار، ١/٤٣٢ ح ١٢٤٣.

. وابن عدي في الكامل: ٥/ ٢٢ خمستهم من طريق أبي حنيفة به بلفظه.

وخالفه غيلان بن جرير فرواه عن منصور بن زاذان عن محمد بن سيرين عن معبد

. أخرجه: الدارقطني في سننه: الموضع نفسه ١/ ٣٠٧ح ٦٢٣.

. والبيهقي في الخلافيات: ١/ ٣٩٥ ح ٧١٠، ٧١١ قال: ووهم فيه أبو حنيفة على منصور، وإنما رواه منصور بن زاذان عن محمد بن سيرين عن معبد ومعبد هذا لا صحبة له ويقال أنه أول من تكلم في القدر من التابعين، حدث به عن منصور عن ابن سيرين غيلان بن جامع، وهشيم بن بشير وهما أحفظ من أبي حنيفة للإسناد.

. وقال ابن عدي: ورواه أبو يوسف، ومكي بن إبراهيم والمقرئ عن أبي حنيفة، وقالوا معبد الجهني، وأرسله محمد بن الحسن وزفر عن أبي حنيفة ولم يذكرا معبد في هذا الإسناد. و قال لنا ابن حماد: هو معبد بن هوذة الذي ذكره البخاري في كتابه تسمية أصحاب النبي ﷺ والله أعلم. قال ابن عدي: وهذا الذي ذكره ابن حماد غلط، وذلك أنه قيل: معبد الجهني فكيف يكون جهنياً أنصارياً ؟

(١) الزبية : هي الحفرة (النهاية في غريب الحديث ٢/٢٩٥) .

ومعبد بن هوذة أنصاري وله حديث عن النبي ﷺ في الكحل إلا أن ابن حماد اعتذر لأبي حنيفة فقال: هو معبد بن هوذة لميله إلى أبي حنيفة، ولم يقله أحد عن معبد في هذا الإسناد إلا أبو حنيفة [١] ورواه هشام بن حسان عن الحسن مرسلاً [٢]، وأصحاب منصور بن زاذان صاحبه المختص به هشيم بن بشير، لأنه من أهل بلده، ويعده أبو عوانة، وغيرهما ممن روى عن منصور بن زاذان، وليس عند هشيم وأبي عوانة هذا الحديث لا موصولاً ولا مرسلاً يعني من جهة الحسن، فأخطأ أبو فلان في إسناد هذا الحديث ومتنه لزيادته في الإسناد معبداً، والأصل عن الحسن مرسلاً، وزيادته في متنه القهقهة وليس في حديث أبي العالية (مع ضعفه وارساله) القهقهة.

٤. ورُوي عن ابن شهاب مرسلاً:

. **أخرجه:** الشافعي،، والدارقطني، وابن عدي، والبيهقي.

واختلف عليه في متنه من وجهين:

الوجه الأول: وفيه إعادة الوضوء والصلاة

. أخرجه الشافعي في مسنده: ١/٣٥ ح ٧٠، ٩١ قال: أخبرنا الثقة عن ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً ضحك في الصلاة أن يعيد الوضوء والصلاة". قال: فلم نقبل هذا لأنه مرسل.

. وأخرجه كذلك في: الرسالة الملحق بالأم ١/٢١٨.

. والبيهقي في سننه، كتاب: الطهارة، باب: ١/ ٢٢٨، ٢٢٩ ح ٦٨٢ من طريق الشافعي به بلفظه.

. والبيهقي في معرفة السنن والآثار، ١/ ٤٣٢ ح ١٢٢٨ بالإسناد السابق.

---

(١) انظر الكامل لابن عدي ٥/٢٢ .

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه : كتاب الصلاة ، باب: القهقهة في الصلاة ١/ ١٦٥ .

. وابن عدي في الكامل في الضعفاء: ٣/١٠٢٩، ١٠٣٠.

أما الوجه الثاني وفيه عدم إعادة الوضوء:

. أخرجه:الدارقطني في سننه، كتاب: الصلاة، باب: أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها ١/٣٠٥ ح ٦٢١ قال: حدثنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن بشر بن مطر نا محمد بن الصباح الجرجرائي نا الوليد ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال: " لا وضوء في القهقهة والضحك ".

قال شعيب الأرؤوط: فلو كان ما رواه الزهري عن الحسن [١] عن النبي ﷺ صحيحاً عن الزهري لما أفتى بخلافه وضده . والله أعلم . [٢]

وقال علي بن المديني قال الإمام أحمد: [٣] ولو كان عند الزهري أو الحسن منه حديث صحيح لما استجاز القول بخلافه، وقد صح عن قتادة عن الحسن أنه كان لا يرى من الضحك في الصلاة وضوءاً، وعن شعيب بن أبي حمزة وغيره، عن الزهري أنه قال: من الضحك يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء.

٥. ورُوي عن إبراهيم بن طهمان مرسلاً:

أخرجه ابن أبي شيبة، وابن عدي، والبيهقي.

- ابن أبي شيبة في مصنفه، باب: من كان يعيد الصلاة والوضوء ١/٣٤١ ح ٣٩١٩ قال: حدثنا أسباط بن محمد، عن مغيرة عن إبراهيم قال:" إذا ضحك الرجل في الصلاة أعاد الوضوء والصلاة " قال أبو بكر: يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء.

ـ وابن عدي في الكامل:٥/ ٢٥ من طريق الأعمش عن إبراهيم: أن قوماً ضحكوا خلف النبي ﷺ في الصلاة فأمرهم " أن يعيدوا الوضوء والصلاة ".

---

(١) سبق تخريجه في مرسل الحسن .

(٢) سنن الدارقطني بتحقيق شعيب الأرنؤوط ١/ ٣٠٦ .

(٣) نقلا عن محقق سنن البيهقي محمد عبدالقادر عطا ١/٢٣٠ .

قال أبو أحمد: وهذا الحديث إنما أرسله إبراهيم عن نفسه، فأما الحديث فهو عن أبي العالية، وذُكر عن أبي هاشم الواسطي قال: أنا حدثت إبراهيم عن أبي العالية. (١) وذكر ابن عدي عن يحيى بن معين قوله: مرسلات إبراهيم صحيحة إلا حديث تاجر البحرين، وحديث الضحك في الصلاة. (٢)

. والبيهقي في سننه الكبرى، كتاب: الطهارة، باب: ترك الوضوء من القهقهة في الصلاة ١/ ٢٢٨ ح ٦٨١ من طريق معاوية عن الأعمش بلفظه.

دراسة الحديث المرسل:

قال علي بن المديني(٣): قال لي عبدالرحمن بن مهدي: هذا الحديث يدور على أبي العالية:

أما حديث إبراهيم معلول مع الإرسال، قيل لشريك: إن الأعمش يرويه عن إبراهيم، عن النبي ﷺ قال: أنا حدثته عن أبي هاشم، عن أبي العالية. (٤)

قال الإمام أحمد . رحمه الله . كذا وجدته، وصوابه: قال شريك عن أبي هاشم: أنا حدثت به إبراهيم عن أبي العالية. (٥)

وحديث الزهري معلول، قال محمد بن يحيى: إنما أخذه من سليمان بن أرقم، وسليمان بن أرقم متروك. (٦)

---

(١) ابن عدي في الكامل ٥/٢٥ رقم ٣٧٨ .

(٢) انظر المرجع السابق .

(٣) في الخلافيات بين الإمامين : ١/ ٤٠٨ .

(٤) الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة: ١/ ٤١١ .

(٥) انظر المرجع السابق.

(٦) سليمان بن أرقم: أبو معاذ البصري من كار التابعين . قال ابن حجر: ضعيف، وقال الذهبي: متروك. (لسان الميزان: ٩/ ٣١٦، وميزان الاعتدال: ٢/ ١٩٦) .

وأما حديث الحسن عن النبي ﷺ ، والحسن عن أبي هريرة، والحسن عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ ساقط كما ذكر أبي بكر بن إسحاق [١]

فبطلت هذه الأسانيد التي سبق ذكرها، ورجع الحديث إلى أبي العالية:

رواه: إبراهيم [٢]عن أبي هاشم الروماني [٣]عن أبي العالية[٤].

ورواه: الثوري [٥]، ووهيب بن خالد[٦]، وحماد بن سلمة[٧]، عن خالد الحذاء[٨]،

---

(١) في الخلافيات بين الإمامين : ١/ ٤١١ .

(٢) إبراهيم بن طهمان: ابن شعبة الخراساني من كبار التابعين : وهو أحد أئمة الإسلام ، وثقه أحمد، وأبو حاتم (التاريخ الكبير: ١/ ٢٩٤، سير الأعلام: ٧/ ٣٧٨) .

(٣) أبو هاشم الروماني : لم أقف له على ترجمة.

(٤) أبو العالية: هو رفيع بن مهران الرياحي البصري: الإمام المقرئ الحافظ أحد الأعلام، قال الذهبي: وقد وثق أبا العالية الحافظان أبو زرعة، وأبو حاتم، وقال علي بن عمر الحافظ: مراسيل أبي العالية الرياحي ليست بشيء، فإنه كان يأخذ من كل ضرب، وقال ابن سيرين لعاصم الأحول: ما حدثتني فلا تحدثني عن رجلين من أهل البصرة : عن أبي العالية، والحسن فإنهما كانا لا يباليان عمن أخذا حديثهما، وقال الحاكم: إنما أراد الشافعي بقوله حديث أبي العالية الرياح رياح حديثه في القهقهة وحده ، وأبو العالية ثقة مأمون مجمع على ثقته في التابعين.(الجرح والتعديل: ٢/ ١٧٣، سير الأعلام: ٤/ ٢٠٧، تهذيب التهذيب: ٦/ ٤٠) .

(٥) الثوري: هو سفيان الثوري : ثقة إمام الحفاظ سبق ترجمته في الوجه الثاني من حديث جابر.

(٦) وهيب بن خالد: ابن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري صاحب الكرابيس من كبار أتباع التابعين : ثقة ثبت لكنه تغير بآخره قليلاً . قال أبو حاتم: ثقة .(الطبقات الكبرى: ٧/ ٤٣، التاريخ الكبير: ٨/ ١٢٧، الجرح والتعديل: ٩/ ٣٤، تهذيب التهذيب: ١١/ ١٦٩)

(٧) حماد بن سلمة: ابن دينار البصري أبو سلمة بن أبي صخر : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره. (التاريخ الكبير: ٣/ ٢٢، الجرح والتعديل: ٣/ ١٤٠، تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٠٢ ، تهذيب التهذيب: ٣/ ١١) .

(٨) خالد بن مهران الحذاء: أبو المنازل البصري: من صغار التابعين، قال الذهبي: حافظ ثقة إمام، وقال ابن حجر: ثقة يرسل.(التاريخ الكبير: ٣/١٧٣، الجرح والتعديل: ٢/ ٣٥٢، تهذيب التهذيب: ٣/ ١٢٠) .

عن حفصة[١]، عن أبي العالية.

ورواه: وهيب [٢]عن خالد[٣]، وأيوب[٤]، عن حفصة، عن أبي العالية.

ورواه: معمر [٥]عن أيوب، عن حفصة، عن أبي العالية.

ورواه: هشيم [٦]عن خالد الحذاء، عن حفصة، عن أبي العالية.

ورواه: مطر الوراق [٧]وحفص بن سليمان [٨]عن حفصة، عن أبي العالية.

ورواه: خالد بن عبدالله الواسطي [٩]

---

(١) حفصة بنت سيرين: أم الهذيل الفقيهة: عالمة ، فقيهة، حجة ،كثيرة العلم. (تاريخ الإسلام: ٤/ ١٠٧، العبر: ١/ ١٢٣، تهذيب التهذيب: ١٢/ ٤٠٩) .

(٢) وهيب: هو ابن خالد : ثقة سبق ترجمته في الوجه السابق .

(٣) خالد: هو الحذاء ثقة يرسل سبق ترجمته في الوجه السابق .

(٤) أيوب: هو ابن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، قال الذهبي: قال شعبة: ما رأيت مثله كان سيد الفقهاء. (تذكرة الحفاظ: ١/١٣٠، تهذيب التهذيب: ١/ ٣٩٧، شذرات الذهب: ١/ ١٨١) .

(٥) معمر: ابن راشد أبو عروة الأزدي ثقة ثبت سبق ترجمته في الوجه الحادي عشر من حديث جابر.

(٦) هشيم: هو ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية : ثقةكثير التدليس سبق ترجمته في الوجه الثاني من حديث أبي موسى الموقوف.

(٧) مطر الوراق : صدوق فيه لين سبق ترجمته في الوجه الحادي عشر من حديث جابر.

(٨) حفص بن سليمان: الأسدي أبو عمر البزاز الكوفي القارئ: قال أحمد بن حنبل: متروك الحديث، وقال البخاري: تركوه، وقال ابن حجر: متروك الحديث مع إمامته.(موسوعة أقوال الإمام أحمد : ١/ ٢٧٨، ديوان الضعفاء : ١/ ٩٤، ميزان الاعتدال: ١/٥٥٨).

(٩) خالد بن عبدالله الواسطي: ابن عبدالرحمن بن يزيد الطحان الواسطي: من أتباع التابعين: قال ابن حجر: ثقة ثبت، وقال الذهبي: أحد العلماء ثقة عابد .(تهذيب التهذيب: ٢/ ٦٢، تقريب التهذيب: ١/ ٢١٥) .

عن هشام بن حسان [1]، عن حفصة، عن أبي العالية.

والذي يظهر لي بعد دراسة هذه الروايات ترجيح الرواية الموقوفة عن جابر ﷺ من قوله" من ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء " لعدة قرائن:

القرينة الأولى:

صحة الإسناد في الرواية الموقوفة فقد رويت من ثمانية أوجه كلها صحيحة.

القرينة الثانية:

أحد الأوجه في هذه الرواية عن أبي معاوية عن الأعمش، وهو أحفظ الناس لرواية الأعمش.

القرينة الثالثة:

رواه عن الأعمش جماعة من الأئمة الثقات منهم سفيان الثوري، وأبو معاوية الضرير، ووكيع، وعبدالله بن داود الخريبي، وعمر بن علي المقدمي وغيرهم.
وكذلك رواه شعبة، وابن جريج، عن يزيد بن أبي خالد عن أبي سفيان عن جابر.

القرينة الرابعة:

أنه يمكن الإجابة عن الطريق المرفوع دون تكلف وهذا أمر يُهرع إليه في باب العلل خاصة مع هذا الاختلاف، فالطريق الموصول رُوي من ثلاثة أوجه كلها ضعيفة.

---

(١) هشام بن حسان: الأزدي القردوسي، أبو عبدالله البصري من الذين عاصروا صغار التابعين ، قال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن، وعطاء مقال، لأنه قيل كان يرسل عنهما وصفه بذلك علي بن المديني، وأبو حاتم، وقال الذهبي: حافظ.(أسماء المدلسين ١/ ٩٨، الجرح والتعديل: ٧: ٢٢، ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٠٣، تهذيب التهذيب: ٨/ ١٦٣) .

تفرد به أبو فروة يزيد بن سنان عن الأعمش وهو ضعيف، وفيه عبدالباقي بن قانع: متروك، ومحمد الفزاري ضعيف.

القرينة الخامسة:

ظهر تقديم الحديث الموقوف أيضاً في أقوال العلماء:

قال الدارقطني إمام العلل في زمانه: يزيد بن سنان ضعيف، ويكنى بأبي فروة الرهاوي، وابنه ضعيف أيضاً وقد وهم في هذا الحديث في موضعين:

أحدهما: رفعه إياه النبي ﷺ ، والأخرى: في لفظه، والصحيح عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر من قوله:" من ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء" (١)

. **وقال الإمام أحمد:** كذا روا أبو حامد أحمد بن علي هذا عن أبي فروة، وقد خولف في متنه. (٢)

. وقال الحاكم: في الرواية المرفوعة عن جابر تفرد به أبو فروة يزيد بن سنان الكبير عن الأعمش وغيره أوثق عندنا منه. (٣)

. وقال محمد بن يحيى: لم يثبت عن النبي ﷺ في الضحك في الصلاة خبر".(٤)

. **وقال الشافعي:** ولو ثبت عندنا الحديث بما نقول لقلنا به، والذي يزعم أن عليه الوضوء يزعم أن القياس أن لا ينتقض، ولكنه زعم يتبع الآثار، فلو كان يتبع منها الصحيح المعروف كان بذلك عندنا حميداً، ولكنه يردُ منها الصحيح الموصول المعروف، ويقبل الضعيف المنقطع. (٥)

---

(١) سنن الدارقطني: ١/ ٣١٥ .

(٢) الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبو حنية: ١/ ٣٧٥ .

(٣) المرجع السابق.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب: الطهارة، باب: عدم نقض الوضوء من الضحك، ١/ ٤٢٣ .

(٥) معرفة السنن والآثار: ١/٤٣٢ .

. **وقال البيهقي:** والوقوف هو الصحيح، ورفعه ضعيف. [١]

فتلخص من كلام هؤلاء الأئمة ضعف رفع هذا الحديث وصحة وقفه.

القرينة السادسة:

اتفاق الفقهاء السبعة من التابعين . وهم من ينتهي إلى قولهم . ثم عن عطاء، والشعبي، والزهري على أن القهقهة في الصلاة لا تنقض الوضوء. [٢]

القرينة السابعة:

ترجمة الإمام البخاري في صحيحه: باب: من لم ير الوضوء إلا من المخرجين من القبل والدبر، وأخرجه البخاري في " صحيحه " عنه معلقاً بصيغة الجزم، ولفظه: قال جابر بن عبدالله:" إذا ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء " [٣]

وقال ابن حجر في فتح الباري: وهو صحيح من قول جابر. [٤]

القرينة الثامنة:

روى هذا الحديث غير جابر ثمانية من الصحابة:

١. رواية أنس مرفوعاً: لا تصح قال البيهقي: رواة هذا الحديث أكثرهم مجهولون، وليس يمكنني أن أشهد على إسلامهم فكيف على عدالتهم "

(١) المرجع السابق ١/ ٤٣١ .
(٢) الخلافيات بين الإمامين : ١/ ٣٧٦ .
(٣) صحيح البخاري : ١/ ٤٥ .
(٤) فتح الباري: ١/٣٤٠ .

وقد اختلف عن أنس وعن بعض الرواة عنه على عدة أوجه كلها ضعيفة فيها: موسى بن هلال الطويل وسفيان بن محمد الفزاري ضعيفان، وعمرو بن جبلة: ضعيف جداً، وداود بن المحبر: متروك الحديث.

وحديث عمران بن حصين: اختلف عنه من ثلاثة أوجه كلها ضعيفة فيه: عمر بن قيس: ذاهب الحديث، وعمرو بن عبيد ضال غير ثقة، وبقية بن الوليد: كثير التدليس على الضعفاء، وروى بالعنعنة، ومحمد الخزاعي مجهول.

وحديث أبو موسى الأشعري: روي مرفوعاً وموقوفاً:

فهو خطأ قال البيهقي: هذا خطأ إن لم يكن تعمده بعض هؤلاء.

وحديث أبو المليح عن أبيه: رُوي من ثلاثة أوجه كلها ضعيفة فيه: الحسن بن عمارة والحسن بن دينار: متروكان.

وحديث عائشة . رضي الله عنها . " فليعد الوضوء والصلاة " روي بإسناد واهٍ فيه يزيد بن سنان لا يحتج بحديثه.

وحديث ابن مسعود: إسناده فيه إسحاق بن يحيى منكر الحديث.

وحديث ابن عمر: ضعيف فيه عطية بن بقية يخطئ ويغرب.

وحديث أبو هريرة: ضعيف فيه عبد العزيز بن الحصين ضعيف، وعبدالكريم أبو أمية: ضعيف الحديث ليس بثقة.

القرينة التاسعة:

الحديث المرسل مداره على أبي العالية وهو ضعيف قال يعقوب بن سفيان الفارسي: سمعت سليمان بن حرب ذكر حديث أبي العالية أن رجلاً ضحك في الصلاة فأمره النبي ﷺ "أن يعيد الوضوء والصلاة"، فضعفه.

وقال أبو عبدالله الحافظ: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: سمعت محمد بن يحيى الذهلي وسئل عن حديث أبي العالية وتوابعه في الضحك فقال: واهٍ ضعيف. (١)

والذي تحرر لي بعد هذه الدراسة: أن حديث جابر بن عبدالله . ﷺ . الموقوف بلفظ " من ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء" هو الراجح من جميع طرقه فرجاله ثقات سمع بعضهم من بعض مع انتفاء العلة وعدم الشذوذ ـ والله أعلم ـ

(١) السنن الكبرى للبيهقي : ١/ ٢٣٠

المبحث الثاني
الأحكام والفوائد المستنبطة من الحديث

الضحك إما أن يكون داخل الصلاة أو خارجها:
فإن كان خارج الصلاة، فقد أجمعوا أنه لا ينقض الصلاة ولا الوضوء.
قال ابن المنذر[١]: أجمعوا على أنه لا ينقض خارج الصلاة، واختلفوا إذا وقع فيها:

فأجمع أهل العلم على أن القهقهة[٢] في الصلاة مبطلة للصلاة
قال ابن رشد في بداية المجتهد:[٣] اتفقوا على أن الضحك يقطع الصلاة.
وقال النووي في المجموع [٤]: أجمعوا على ابطالها بالضحك وهو محمول على من بان منه حرفان، واختلفوا في بطلان الوضوء:
١. ذهب جمهور الفقهاء والمحدثين إلى عدم إبطال الوضوء بالضحك في الصلاة والأدلة على ذلك كثيرة وأرجحها حديث جابر . ﷺ . موقوفاً: " إذا ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء " [٥].

(١) فتح الباري: ١/٣٤٠ .
(٢) القهقهة: مصدر قهقهه إذا مد ورجع في ضحكه، وقيل اشتداد الضحك. وفي الاصطلاح: الضحك المسموع له ولجيرانه.(الموسوعة الفقهية ٣٤/ ٧٠).
(٣) المجتهد : ١/ ٤١٤ .
(٤) (٤/ ٨٩)
(٥) سبق تخريجه ودراسته والحكم عليه .

٢ـ و خالف في ذلك إبراهيم النخعي، والأوزاعي، والثوري وأبو حنيفة وأصحابه قالوا: من نواقض الوضوء القهقهة في صلاة مطلقة، وهي الصلاة التي لها ركوع، وسجود، فلا يكون حدثاً خارج الصلاة، ولا في صلاة الجنازة، وسجدة التلاوة. وهذا استحسان، والقياس أن لا تكون حدثاً، وهو قول الشافعي، ولا خلاف في التبسم أنه لا يكون حدثاً احتج الشافعي بما روى جابر عن النبي ﷺ أنه قال" الضحك ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء" (١)، ولأنه لم يوجد الحدث حقيقةً، ولا ما هو سبب وجوده، والوضوء لا ينتقض إلا بأحد هذين، ولهذا لم ينتقض بالقهقهة خارج الصلاة، وفي صلاة الجنازة، ولا يُنقضُ بالتبسم. (٢)

واحتج الحنفية: بما روي عن معبد الجهني وغيره عن النبي ﷺ أنه" كان يصلي فجاء أعرابي في عينيه سوء فوقع في بئر عليها خُصفة فضحك بعض من خلفه فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال من قهقه منكم فليعد الوضوء والصلاة، " (٣)

وطعن أصحاب الشافعي في الحديث من وجهين:

أحدهما: أنه ليس في مسجد رسول الله ﷺ بئر،

وأجيب: بأنه ليس في خبر الجهني أنه كان يصلي في المسجد.

والثاني: أنه لا يظنُّ بالصحابة الضحك خصوصاً خلف رسول الله ﷺ .

وأجيب: بأنه كان يُصلي خلفه الصحابة وغيرهم من المنافقين والأعراب والجهال، وهذا من باب حسن الظن بهم ـ رضي الله عنهم ـ وإلا فليس الضحك كبيرة، وهم ليسوا من الصغائر بمعصومين ولا من الكبائر بتقدير كونه كبيرة. (٤)

---

(١) فتح سبق تخريجه والحكم عليه مفصلاً .

(٢) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ٣٢/١ ، الجوهرة النيرة ٩/١ ، ١٠ .

(٣) الحديث سبق تخريجه والحكم عليه .

(٤) العناية شرح الهداية ١/ ٥٢، ٥٣ ، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر ٢٠/١ .

قال ابن المنذر: فخالفوا به القياس الجلي، وتمسكوا بحديث لا يصح، وعللوا ذلك بفعل أصحاب النبي ﷺ ، وحاشا أصحاب النبي ﷺ الذين هم خير القرون أن يضحكوا بين يدي الله تعالى خلف رسول الله ﷺ فهي قصة منكرة [1].

والراجح: ما ذهب إليه جمهور العلماء وهو عدم نقض الوضوء من القهقهة في الصلاة وذلك لصحة ما استدلوا به من الأحاديث الصحيحة بخلاف الحنفية فقد استدلوا بالضعيف والمنكر.

(١) سبق بيانها وبيان علتها .

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، سراً، وعلناً، وأصلي وأسلم على خيرة خلقه نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعـــد :

فإن حديث القهقهة في الصلاة من الأحاديث المهمة المشتملة على فوائد فقهية يحتاج إلى تحرير وتحقيق لما وقعت في أسانيده ومتنه من اختلافات عديدة فكان لابد من دفع هذه الإشكالات العلمية بموضوعية. فقمت بفضل الله وعونه وتوفيقه بتحقيق القول في الحديث خاصة مع كثرة اختلاف الناس في هذه الأعصار على ما ترتب عليه من حكم فقهي.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها:

١. إن أصح طرق الحديث حديث جابر بن عبدالله . رضي الله عنه . موقوفاً.
٢. جمهور الفقهاء على أن الضحك في الصلاة لا ينقض الوضوء.
٣. تهاون بعض الفقهاء في سرد الأحاديث النبوية التي لا تقوم على أسس الجرح والتعديل بحجة أنها موافقة للشريعة.

أما أهم التوصيات:

١. العناية بإفراد الأحاديث التي تحتاج إلى جلاء وبيان لأن الحديث إذا أفرد بالتصنيف كان البحث فيه أشمل وأوسع خاصة إذا كان الحديث يشتمل

على أحكام فقهية كحديث " المسح على الجوربين " و" من غسل ميتاً فليغتسل "وغيرها كثير.

٢. الشمولية والاستقصاء عند بحث أي مسألة والنظر في جميع الأدلة، وتأمل كلام العلماء والمحققين.

٣. العناية بالنظر في جميع أقوال العلماء وشراح الأحاديث . المتقدم منهم والمتأخر . على الحديث

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد

وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين

ثبت المراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: كتب اللغة

ـ التعريفات: الإمام علي بن محمد بن علي الجرجاني ط الكتاب العربي بيروت.

ثالثاً: المصادر الحديثية:

ـ الاقتراح في بيان الاصطلاح: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق العيد ط دار الكتب العلمية.

. البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي: لابن الملقن سراج الدين أبوحفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي. ط دار الهجرة للنشر والتوزيع ـ الرياض السعودية .

ـ تاريخ بغداد: الإمام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ط دار الباز – بيروت لبنان.

ـ التاريخ الصغير: الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ط دار المعرفة – لبنان . بيروت.

ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: الإمام جلال الدين السيوطي ط دار الفكر

ـ تذكرة الحفاظ: الإمام أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي ط دار الكتب العلمية

ـ تقريب التهذيب: الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

. التقيد والايضاح: أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي محمد عبدالمحسن الكتيبي صاحب المكتبة السلفية.

. التمهيد لما في الموطأ من الأسانيد: الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري.
. تهذيب التهذيب: للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني . طبعة دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.
. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبي حجاج يوسف المزي ط مؤسسة الرسالة.
ـ الثقات: الإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي ط مجلس دائرة المعارف العثمانية . الهند.
ـ جامع الصحيح سنن الترمذي: الإمام محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي.
ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: الإمام أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني ط دار الكتاب العربي بيروت.
ـ الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه: أبو بكر البيهقي ط الروضة للنشر والتوزيع القاهرة.
. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: الإمام أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي تعليق عبدالفتاح أبو غدة: دار البشاير الإسلامية.
ـ سنن أبي داود: للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ـ طبعة دار الفكر ـ تحقيق محمد جميل.
. سنن ابن ماجه: بشرح الإمام أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي طبعة دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان.
. سنن الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني. حققه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط.
. سنن الدارمي: للأمام أبي محمد عبد الله بن بهزام الدارمي . طبعة دار الفكر . بيروت.
. السنن الكبرى للبيهقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني ـ طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت.
. السنن الكبرى للنسائي: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ط دار الكتب العلمية.

. سير أعلام النبلاء: للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.
. شرح ألفية العراقي: عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن زين الدين المعروف بابن العيني الحنفي. تحقيق د شادي محمد سالم ط. مركز البحوث والدراسات الإسلامية.
. صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. طبعة دار الحديث تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
. الضعفاء الكبير: الإمام أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي ط دار المكتبة العلمية.
. الضعفاء والمتروكين: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ط دار الكتب العلمية.
ـ العدة في أصول الفقه: القاضي أبو يعلي محمد بن الحسين بن ممد بن خلف الفراء.
ـ عمدة الرعاية في حل شرح الوقاية عبد الحي بن عبدالحكيم اللكنوي.
. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ط دار الكتب العلمية.
العلل ومعرفة الرجال: الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ط المكتب الإسلامي بيروت.
. فتح الباقي على ألفية العراقي: زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري ط دار الكتب العلمية.
. الكامل في الضعفاء والرجال: الإمام عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد ط دار الفكر بيروت.
ـ بداية المجتهد ونهاية المقتصد: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ط دار الحديث ـ القاهرة.
ـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن أبي الحاتم البستي ط دار الوعي حلب.

ـ مراقي الفلاح شرح نور الايضاح: حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي المصري الحنفي.
. مسند أحمد بن حنبل: الإمام أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ط مؤسسة قرطبة . مصر.
. مصنف عبدالرزاق: الإمام أبو بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني ط المكتب الإسلامي بيروت.
ـ المعجم الأوسط: الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ط دار الحربية القاهرة.
. المعجم الصغير: الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني.
ـ المعجم الكبير: الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني.
ـ معرفة السنن والآثار: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ط. دار قتيبة.
ـ النكت على ابن الصلاح: أبو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي الشافعي. حققه: زين العابدين بن محمد. ط: أضواء السلف . الرياض.

رابعاً: المصادر الفقهية:

ـ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي. ط: دار الكتب العلمية.
ـ الجوهرة النيرة: أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيدي اليمني الحنفي. المطبعة الخيرية.
ـ درر الحكام شرح غرر الأحكام: محمد بن فرامرز بن علي الشهير بملا خسرو: دار إحياء الكتب العربية.
ـ الرسالة: أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي. المحقق: أحمد شاكر.

ـ العناية شرح الهداية: محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبدالله البابرتي. دار الفكر.
ـ مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر: عبدالرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده: دار إحياء التراث العربي.
ـ الموسوعة الفقهية الكويتية: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية: ط دار السلاسل ـ الكويت.